

الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية لعثمان بن ابراهيم نعمة الله (من علماء القرن الثاني عشر الهجري)  
تحقيق

أ.د. شاكر هادي التميمي أ.م.د. حازم كريم عباس الكلابي

كلية الآداب/ جامعة القادسية

Al-durar Al-naqiyya bisharh Al-mandhooma Al-khazrajiyya For Uthman bin Ibrahim  
niamat allah (Of the 12h century AH scientists)

Investigation

Prof.dr. Shakir Hadi Altamimy

Asst.prof.dr. Hazim Kareem Abbas

College of Arts / University of Qadisiyah

d.shakir\_altamimy@yahoo.com

d.hazimalkilaby@gmail.com

**Abstract**

The science of rhyme and rhythm considers one of other sciences which have many interests to the individuals who study it particularly and the learners of literature generally. Alramiza is one type of the rhythm which has longer extension. The student keeps and comprehends the rhythm lesson. Some of the explainers are interested in explaining Alramiza because of the importance of it. Some of those explanations are a pure Aldurer alnaqiyya bisharh alkhazrajiyya to Athman bin Ibraheem niamat allah (He is one of the scholars of the 12th century Hijra) who makes good explanations and clarifications in a smooth and simple style at the same time.

**Key Words:** Deprecated, Manuscript, poetic system, scholars, the author

**المخلص:**

تعدّ علوم العروض والقافية من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا من دارسي الأدب بشكل عام ومتعلّمي الشعر بشكل خاصة، ولعلّ الرامزة احداها؛ ليتسنى لطلاب العلم حفظ واستيعاب الدرس العروضي. ولأهمية الرامزة تصدّى لشرحها عدد غير قليل من الشراح، ومن هذه الشروح: الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية لعثمان بن ابراهيم نعمة الله(من علماء القرن الثاني عشر الهجري)،الذي اجاد الشرح والتوضيح بأسلوب سلس وبسيط ورصين في الوقت نفسه والله الموفق.

**الكلمات المفتاحية:** قافية، مخطوط، منظومة شعرية، دارسون، المؤلف.

**المقدمة:**

لم يتوقف العلماء العرب عن الحديث والكتابة في علم العروض مادام الشاعر به حاجة الى معرفة هذا العلم ليضع شعره موضع تلك القواعد العروضية، وليفرقوا بين ما هو جائز له في استعماله من الزحافات والعلل ونحوهما وما هو غير جائز؛ لأن عددا غير قليل من شعراء العربية القدماء قد وقع في خلل عروضي عندما اعتمد على سليقته فحسب.

هذا وغيره ربما كان السبب وراء لجوء كثير ومنهم الخزرجي الى وضع منظومته التي كانوا يرجون من خلالها تسهيل وتيسير حفظ مصطلحات علمي العروض والقافية، ووجدنا من المهم أيضا وضع شرح هذه المنظومة بين يدي القارئ الكريم لتكون الفائدة أكبر، والعمل أكمل.

وقد جاء البحث في قسمين، ضمّ القسم الاول منه اسم مؤلف الرامزة وشروحها، وما تيسر من حياة مؤلف الدرر النقية، ثم وصف المخطوطة المعتمد عليها في التحقيق، والمنهج الذي سار عليه التحقيق، اما القسم الثاني فقد ضمّ النص المحقق. راجين من العلي التقدير التوفيق، وحسن الخاتمة، انه سميع مجيب.

## القسم الأول

## اسم مؤلف الرامزة ولقبه ووفاته:

عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي، الأندلسي المالكي، نزيل الإسكندرية، المعروف بابي الجيش (ضياء الدين، أبو محمد)، وهو أديب، عروضي معروف<sup>(1)</sup>، وقد اختلف أصحاب التراجم في سنة وفاة صاحب الرامزة، إذ ذكر أغلبهم أن سنة وفاته كانت سنة (626هـ)<sup>(2)</sup>، بينما ذكر آخرون أن سنة وفاته كانت في (627هـ)<sup>(3)</sup>. وقد قيل أنه مات مقتولا<sup>(4)</sup>.

## الرامزة وشروحها:

تعدّ علوم العروض والقافية من العلوم التي نالت اهتماما كبيرا من دارسي الأدب بشكل عام ومتعلّمي الشعر بشكل خاص، إذ توالت اهتمامات العلماء والباحثين منذ أن اكتشف الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - هذا العلم وهذبّه وسنّ قوانينه فألّفت فيه كتب كثيرة، منثورة ومنظومة، ولعلّ الرامز (أو الرامزة) احداها؛ ليتسنى لطلاب العلم حفظ واستيعاب الدرس العروضي؛ لان مما لاشكّ فيه أن المقول شعراً أحفظ وأبقى في الذاكرة من المقول نثراً، وهذا مما زاد من أهميتها والإقبال عليها بالشرح والتفصيل.

## شروح الرامزة:

لأهمية الرامزة تصدّى لشرحها عدد غير قليل من الشراح، ومن هذه الشروح: الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية -موضوع البحث-، ومن الشروح التي عرضت للمنظومة بالشرح والتفصيل أيضاً:

- 1- شرح الشيخ الشريف الأندلسي، قيل هو اول من شرح الرامزة، أوله (الحمد لله الذي بحمده يستفتح وهو الفتح...) وهو محمد بن احمد السبتي (ت760هـ)، وقد سميت: رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة<sup>(5)</sup>.
- 2- شرح طاهر بن الحسن بن حبيب الحلبي (ت808هـ)<sup>(6)</sup>
- 3- شرح بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني (ت828هـ)، وعرف بين الناس بـ(شرح الدماميني)، وجاء فيه (الحمد لله الذي شرح صدورنا لسلوك عروض الاسلام...وسميته العيون الغامزة على خبايا الرامزة). وفرغ من تبييضه في رجب سنة 817هـ وشرحه بـ(نفادة) من بلاد الصعيد، وابتدأ في أول جمادى الآخرة من السنة<sup>(7)</sup>. وقد طبع هذا الكتاب طبعين، الطبعة الأولى في 1973م، والثانية 1994م، بتحقيق الحساني حسن عبد الله، وهو من منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- 4- شرح شمس الدين محمد بن محمد الإيجي العثماني الشافعي وهو شرح ممزوج سماه (رفع الحجب عن العيون الغامزة عن كنوز الرامزة) فرغ من تأليفه في عشرة من ربيع الأول سنة 889هـ<sup>(8)</sup>.
- 5- شرح العالم عبد الرحمن بن أبي بكر العيني (ت893هـ)<sup>(9)</sup>.
- 6- شرح احمد بن علي بن احمد البلوي، أوله (الحمد لله الذي شرح منا لفك رموز علماء امته صدورا...) وهو شرح مبسوط صنفه الشارح بغلظه، وفرغ منه في ربيع الاول سنة 908هـ<sup>(10)</sup>.

(1) - ينظر: هدية العارفين: لاسماعيل باشا البغدادي 460، كشف الظنون: لحاجي خليفة 1137/2، معجم المؤلفين: لعمر رضا كحالة 111/6، الاعلام: للزركلي 162/4، معجم المطبوعات العربية لسركيس 125/1.

(2) - ينظر: كشف الظنون 1137/2، معجم المؤلفين: 111/6، الاعلام 162/4.

(3) ينظر: معجم المطبوعات العربية 125/1

(4) ينظر: هدية العارفين 460

(5) - ينظر: معجم المؤلفين 317/8

(6) - ينظر: كشف الظنون 1135/2

(7) - ينظر: نفسه

(8) - ينظر الاعلام 56/7، كشف الظنون 111/1، هدية العارفين 237/2

(9) - ينظر: كشف الظنون 1136/2

(10) - ينظر: كشف الظنون 1136/2

7- شرح الشيخ القاضي ابي يحيى زكريا بن محمد الانصاري (ت 926هـ) وسماه (فتح رب البرية شرح القصيدة الخزرجية) أوله (الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعرف به أوزان المنظوم... وبعد فهذا شرح على الخزرجية منظومة على البحر الطويل في العروض والقوافي)<sup>(1)</sup>.

8- وشرحه محمد بن احمد الازنيقي المدعو بوحى زادة وسماه (الإشارات الحائرة لشرح حل الرامزة) اوله: (الحمد لله الذي وضع الميزان...) وقال في اخره: (تم تأليف هذا الشرح في سنة 975 هـ) وكان سنه آنذاك 29 سنة<sup>(2)</sup>.

9- شرح محمد بن خليل البصري<sup>(3)</sup>.

### مؤلف الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية:

لم نهدت إلى ترجمة لهذا المؤلف، ولم نعرف عن حياته شيئاً، سوى ما ذكره هو في الصفحة الأولى: ((وبعدُ فيقول أقلّ عباد الله عملاً، وأكثرهم زللاً، الفقير الى عفو مولاه، عثمان بن إبراهيم نعمة الله، بقره الله بعيوب نفسه...))، وذكر في ختام المخطوطة أنه انتهى من كتابة نسخته بتاريخ يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة سبعة وثلاثين ومائة وألف.

ولا شك في أنّ عدم معرفة حياة المؤلف لا تمنع من تحقيق كتابه ونشر علمه، وما يدعم هذا ويؤيدّه هو أن كثيراً من المؤلفات قد حُفقت ولا يعلم عن مؤلفيها شيئاً، ونحن الآن نبحت عن ترجمة لهذا المؤلف بسؤال أهل الخبرة من النسابة ومتخصّصي التاريخ، وبخاصة المختصين في القرن الذي عاش به المؤلف، والله الموفق.

### وصف المخطوط:

نسخة مكتبة الأزهر الشريف

برقم: 2212/ادب

اعتمد في التحقيق على نسخة واحدة، وهي نسخة لطيفة بخط المؤلف وهذا ما يزيد من أهمية وقيمة النسخة، وهو مسوخ لجعلها أصلاً، لأنها النسخة الأم.

وقد اعتنى بها عناية كبيرة، وذلك واضح من طريقة زخرفة الصفحة الاولى والثانية ورسم حروفها بتناسق ورشاقة خط، ما يظهر ما للمؤلف من علم وأدب.

وقد كتبت بخط النسخ وبمداق أسود سوى قول الناظم (الرامزة) وعنوانات المواضيع فانها كتبت بالمداد الاحمر للتمييز بين قول الناظم وقول الشارح (المؤلف). وأوراقها من القطع المتوسط، اذ يبلغ قياسها (12سم×20سم) وعدد صفحاتها (37) صفحةً، ويبلغ متوسط عدد السطور في كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً، ومتوسط كلمات السطر الواحد ثمان كلمات.

كتب في الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب بالأحمر وحوله زخرفة بسيطة، وكتب فيها (هذا كتاب الدرر النقية بشرح المنظومة الخزرجية)، وكتب في الصفحة الأخيرة تاريخ النسخ إذ جاء فيه ما نصّه: (وكان ذلك على يد مؤلفه بتاريخ يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام الذي هو من شهور سنة سبعة وثلاثين ومائة وألف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله).

وعلى الرغم من الاعتياد بكتابة هذه النسخة إلا ان الأسلوب في الكتابة قد شابهُ نوعٌ من الإرياك، إذ نراه مرة يلتزم بكتابة بعض الحروف كسالف النساخ، ولكنه يتحرر من هذا الالتزام في كتابتها في بعض المواضع، فمثلاً يكتب الألف الممدودة في الأغلب ياءً (ي) كما كتبها السابقون، ولكننا نراه في بعض الكلمات يكتبها ألفاً مقصورة (ى) كما تكتب اليوم. وكذلك الهمزة في آخر الكلمة، ففي

(1) - نفسه

(2) - ينظر نفسه

(3) - ينظر نفسه

الأغلب يهمل كتابتها ويكتبها في بعض الأحيان، فمثلا يكتب (اليا) و(البا) بدون همزة اخرية للدلالة على (الياء) و(الباء)، ويعود فيكتبها بالهمزة في بعض المواضع.

### منهج التحقيق:

بني المنهج المتبع في تحقيق (الدرر النقية بشرح المنظومة الخرزجية) على القواعد والأسس الاتية:

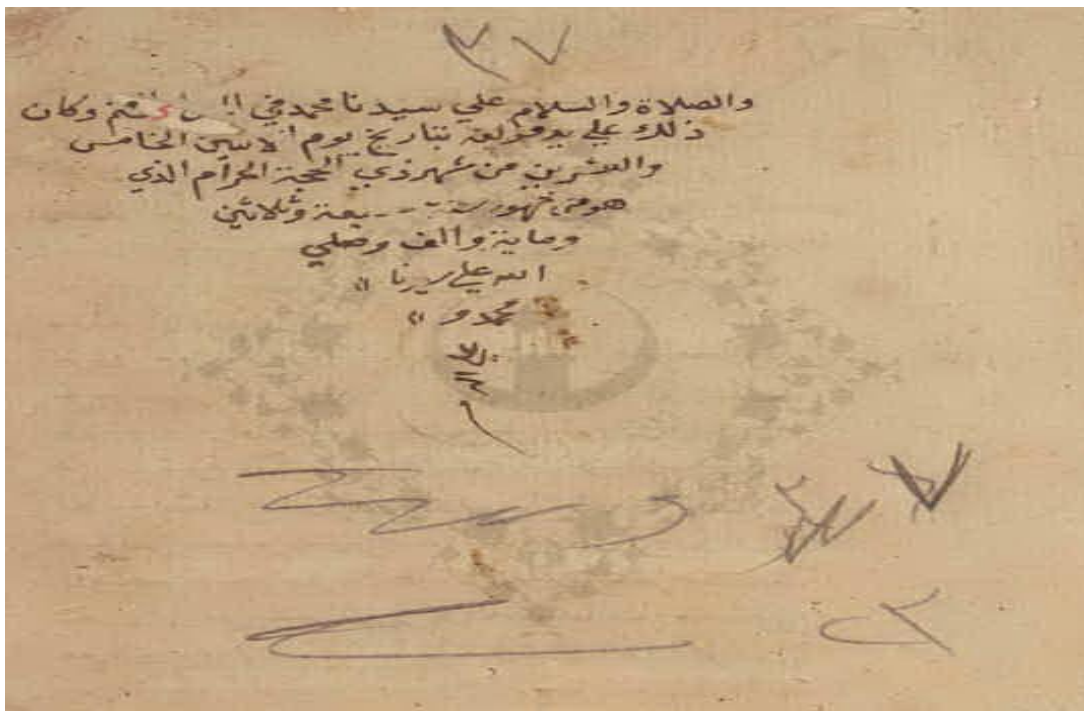
1. وضعنا في المتن النص كما ورد في النسخة الأم.
2. ميزنا بين قول الناظم وقول الشارح (المؤلف) بأن جعلنا قول الناظم بين أربعة أقواس هكذا: (( ))، وغيرنا ما رجح أنه تصحيف أو سهو، ووضعناه بين قوسين معقوفين هكذا: [ ]، وأشرنا الى ذلك في هوامش التحقيق.
3. ثبتنا في المتن على ما في الأصل من زيادات، رأينا أنّ المؤلف (وهو الناسخ نفسه) أهملها في مواضع وكتبها في مواضع أخرى كالهزمة الأخيرة، وحصرناها بين قوسين معقوفين هكذا: [ء]، واكتفينا بذكر ذلك هنا ولم نُشر إلى ذلك في هوامش التحقيق.
4. خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة (وهو حديث واحد فقط) من كتب الحديث، مع ذكر الرواية الأخرى للحديث الشريف.
5. خرجنا الأبيات الشعرية ما استطعنا الى ذلك سبيلا. مبتدئين بدواوين قائلها، ثم كتب الأدب التي تذكرها، وفي حالة عدم وجودها فيما ذكر نلجأ الى المعاجم اللغوية، كلسان العرب وغيره، مبتدئين بنسبة البيت الى قائله، مع التعريف به إن احتاج الأمر الى ذلك، ثم ذكر المصادر التي ذكرته.
6. عمدنا الى توثيق المسائل اللغوية من كتب اللغة او المعاجم، وخاصة القاموس المحيط للفيروز آبادي؛ لورود ذكره في النسخة، واعتماد المؤلف عليه في أغلبها.
7. أهملنا ترجمة الأعلام المشهورة، وترجمنا لبعض الأعلام التي رأينا أنها تحتاج الى ترجمة معتمدين على كتب التراجم والسير والأعلام.
8. أشرنا في هوامش التحقيق الى الاخطاء الاملائية والكتابية، ككتابة الالف المقصورة ألفاً ممدودةً وبالعكس وغيرها.
9. وردت في المخطوطة كلمات مكتوبة بشكل يغاير الخط الحديث مثل الهمزة اذ حولت الى ياء، نحو: الأيمة، القايل، دايمين، دايرة، صاير، غايبا، وما الى ذلك فكتبناها: الائمة، القايل، دائمين، دائرة، صائر، غائبا. وكذلك الألف المقصورة مثل الفتى، سوي، المعري، تهدي، وما إلى ذلك، فكتبناها: الفتى، سوي، المعري، تهدي... الخ.
10. وضعنا أرقام الصفحات التي جاءت في المخطوط بين خطين | |، وأشرنا الى وجه الصفحة با|و| والى ظهر الصفحة با|ظ|، فأشرنا الى الصفحة الاولى او |1| والى ظهرها |ظ1|، والى الصفحة الثانية با|و2|، وظهرها با|ظ2|، وهكذا إلى نهاية النص المحقق



الصفحة الأولى من المخطوط



الصفحة الثانية والثالثة من المخطوط



الصفحة الأخيرة من المخطوط

## القسم الثاني: النص المحقق:

## الدر النقية بشرح المنظومة الخزرجية

لعثمان بن ابراهيم نعمة الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أو 1| وبه تفتي، ((الحمد لله)) الذي وقّنا لسلوك عروض<sup>(1)</sup> الإسلام، وجعلنا مقتفين لآثار الأئمة الكرام، ومنحنا وافر<sup>(2)</sup> مديد<sup>(3)</sup> طويل<sup>(4)</sup> الأنام، وتداركنا<sup>(5)</sup> بكامل<sup>(6)</sup> ألطافه التي ليس لها اقتضاب<sup>(7)</sup> ولا انفصام، أحمده وهو الذي عدل موازين قسطه، وأشكره على ما أولانا من بسطه<sup>(8)</sup>، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة ترمّل<sup>(9)</sup> من إليه أسرع<sup>(10)</sup>، وتقرّب<sup>(11)</sup> من إليه ضرّع<sup>(12)</sup>، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث للناس رحمةً، القائل: "إنّ من الشعر لحكمة"<sup>(13)</sup>، صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين اكتنفوا الحقّ بالمراقبة، وأصحابه الذين نهكوا<sup>(14)</sup> أعداء<sup>[ع]</sup> الدين بالمعاقبة، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما قطع بالتفاعيل اشعاراً، ووَزَنَ بالأجزاء<sup>[ع]</sup> أدواراً، وبعد فيقول أقلّ عباد الله عملاً، وأكثرهم زللاً، الفقير الى عفو مولاه، عثمان بن اظ | ابراهيم نعمة الله، بقره الله بعبوب نفسه، وجعل يومه خيراً من أمسه، وأدام سوابغ نعمه عليه، وغفر له ولوالديه، إنّ المنظومة الموسومة بالرامزة<sup>(15)</sup> المنسوبة الى الفاضل البارع

- (1) اشارة الى عروض الشعر، وأعرض الشيء من بعيد ظهر وبرز، وسمي عروض الشعر عروضاً لان الشعر يعرض عليه فما وافقه صحيح وما خالفه فاسد، وهو مأخوذ من اعرضت الناقة في سيرها عن الناحية التي تسير عليها اخواتها، ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي: 873/1.
- (2) - اشارة الى البحر الوافر، وهو لغة من (وفر) وفر: الوفر من المال والمتاع: الكثير الواسع، وقيل: هو العاُم من كل شيء... الوافر الذي لم ينقص منه شيء، وهو من بحور الشعر، وسمي الوافر وافراً لتوفر حركاته؛ لأنه ليس في الاجزاء أكثر حركات من متفاعلاً، وقيل سمي وافراً لوفور اجزائه، لسان العرب: مادة (وفر)، القاموس المحيط: 155/2، الكافي في العروض والقوافي: 51.
- (3) - اشارة الى البحر المديد، والمد لغة هو السيل وارتفاع النهار والاستمداد من الدواة وكثرة الماء والبسط وطموح البصر... والمديد البحر الثاني من العروض، وسمي بذلك لان الاسباب امتدت الى اجزائه فسمي مديداً: ينظر: القاموس المحيط: 336/1-337، والعقد الفريد: 89/5.
- (4) - اشارة الى البحر الطويل، والطول لغة: نقيض القصر في الناس وغيرهم من الحيوان والموات... والطويل من الشعر: جنس من العروض، وهي كلمة مؤلدة، سمي بذلك لأنه أطول الشعر كله، ينظر: لسان العرب مادة (طول)، القاموس المحيط: 9/4، العقد الفريد: 288/5.
- (5) اشارة الى البحر المتدارك، والدرّك محرّكة للحاق، ادركه لحقه، ورجل درّك ومدركة ومدرك وتداركوا لحقوا آخرهم أولهم، والدراك ككتاب لحاق الفرس الوحش واتباع الشيء بعضه على بعض، وهو آخر البحور الشعرية، وقد سمي بذلك لان الاخفش تداركه و اضافته الى بحور الخليل، ينظر: القاموس المحيط: 301/3، شرح تحفة الخليل في العروض والقافية لعبد الحميد راضي: 14.
- (6) اشارة الى البحر الكامل، الكمال: هو التمام، كمل كنصر وكرم وعلم كاملاً كمولاً فهو كامل وكمبل وتكامل وتكامل واستكملة وكمّله اتمه وجمّله، واعطاه المال كاملاً محرّكة أي كاملاً، والكامل من بحور العروض، وسمي بذلك لكامل حركاته؛ لأنه أكثر الشعر حركات، ينظر: القاموس المحيط: 46/4، الكافي في العروض والقوافي: 58.
- (7) اشارة الى البحر المقتضب، وقضبه يقضبه قطعته كاقترضه وقضبه فانقضب وتقضّب وقضابته ما اقتضب منه او سقط من اعالي العبدان المقتضبة، والمقتضب من بحور الشعر، سمي بذلك لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص أي اقتطع، ينظر: القاموس المحيط: 117/1، الكافي في العروض والقوافي: 120.
- (8) اشارة الى البحر البسيط، وبسطه في اللغة: نشره كبسطه فانبسط وتبسط وبده مدها، والبسيط المنبسط بلسانه... وثالث بحور العروض، وسمي بذلك لان الاسباب امتدت الى اجزائه السباعية فدخل في كل جزء سببان فسمي لذلك بسيطاً لانبساط حركاته في عروضه. ينظر: القاموس المحيط: 350/2، الكافي في العروض والقوافي: 39.
- (9) اشارة الى بحر الرمل، والرمل واحده رملة، ورمل الطعام جعل فيه الرمل والثوب لطحه بالدم والنسج رفته كارمله ورملة والسرير او الحصير زينه بالجواهر ونحوه، والرمل في العروض منه، وسمي بذلك لدخول الاوتاد بين الاسباب وانتظامه كرمل الحصير. ينظر: القاموس المحيط: 387-386/3، الكافي في العروض والقوافي: 83.
- (10) اشارة الى البحر السريع، والسرعة بالضّم نقيض البطء، والسريع من بحور الشعر، سمي بذلك لسرعته في الذوق والتقطيع؛ لأن في كل ثلاثة اجزاء منه سبعة اسباب، ينظر: القاموس المحيط: 37/3، الكافي في العروض والقوافي: 95.
- (11) اشارة الى البحر المتقارب، والقرب ضد البعد والاقتراب الدنو والتقرب التدني والتواصل، والمتقرب من بحور الشعر، وسمي متقارباً لتقارب اوتاده بعضها من بعض؛ لأنه يصل بين كل وتدين سبب واحد فتتقارب الاوتاد، ينظر: القاموس المحيط: 114-115/1، الكافي في العروض والقوافي: 129.
- (12) اشارة الى البحر المضارع، والمضارع النضيف الدقيق واضرعه ذلته والتضرع التذلل والناقاة مضرع اذل قرب نتاجها والمضارع الذي يضارع الشيء كانه مثله والمضارع من البحور الشعرية، وسمي مضارعاً؛ لأنه ضارع الهزج بتريعه وتقديم اوتاده. ينظر: القاموس المحيط: 55-56/3، الكافي في العروض والقوافي: 117.
- (13) ينظر: صحيح البخاري: 24/2، الحديث 4769، المجموع لمحيي الدين النووي: 358/7، ويروى أيضا "ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة" المستدرک، للحاكم النيسابوري: 613/3، مجمع الزوائد للهيتمي: 117/8، سبل الهدى والرشاد للصالحي الشامي: 415/10.
- (14) اشارة الى النهك او المنهوك، ونهكه كمنعه نهاكه غلبه والثوب لبسه حتى خلق ومن الطعام بالغ في اكله... والنهك المبالغة في كل شيء... والمنهوك من الرجز ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه وجعله بيتاً، ينظر: القاموس المحيط: 322/3، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: 449.
- (15) وهي الرامز او الرامزة في علمي العروض والقافية، وهي قصيدة منظومة في ثمان وتسعين بيتاً، وعليها هذا الشرح، وقد فتننا الله لتحقيقها في مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الاول-كانون الاول، السنة (2009م)، ص: 107.

ضيا[ء] الدين، أبي محمد عبد الله بن محمد الخرزجي المالكي الاندلسي<sup>(1)</sup> طيَّب الله ثراه، وجعل الجنة منقلبه ومثواه، لما كانت من أحسن مختصر في علم العروض صنَّف، وأجمع موضوع له على مقدار حجمها ألف، أحببتُ أن أضع عليها شرحا لطيفا يفتحُ كنوزها، ويوضح رموزها، ويدلل صعابها، ويزيل عن المخدرات نقابها، فشرعْتُ في ذلك رجاءَ دعوةٍ من أولي الألباب، فإنَّ الدعوة بظهر الغيب تستجاب، وسميْتُه: بالدرر النقيَّة بشرح المنظومة الخرزجية، جعله الله خالصا لوجهه الكريم، وسببا للفوز بجنَّات النعيم، وما مأمولي من الناظر فيه إلا أن ينظر بعين الصدق والصِّفا ولا ينظر بعين الحسد والجفاء، فإنَّ الجسد لا يخلو من الحسد، ولكن الكريم يخفيه، واللَّئيم يبديه، هذا وقد قيل<sup>(2)</sup>:

لا تفرنَّ الرأي وهو موافقٌ  
حكُّ الصَّوابِ إذا أتى من ناقصٍ

فالدُّرُّ وهو أجلُّ شيءٍ [ء] يُقتنى  
ما حطَّ قيمتهُ هوانُ الغائصِ

والله المستعان في التكميل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال المصنَّف رحمه الله تعالى: ((وللشعر)) وهو لغة: العِلْمُ والفِطْنَةُ<sup>(3)</sup>، واصطلاحاً: كلام مقفى موزون قصدا<sup>(4)</sup>.

((ميزان)) وهو لغة: الآلة التي يوزنُ بها الكلام<sup>(5)</sup>، والمراد به هنا | و2 | أجزاء [ء] التفعيلة التي تُعرَضُ عليها كلمات الشعر.

((يُسمَى)) أي: يدعى<sup>(6)</sup> ذلك الميزان في العرف<sup>(7)</sup>. ((عروضه)) أي: الشعر، لأنه يُعرض عليه فما وافقه فصحيح، والا ففاسد<sup>(8)</sup>،

والعروض لغة: الناحية<sup>(9)</sup>، وعرفا: يقالُ للجزء [ء] الأخير من الشطر الأول من البيت<sup>(10)</sup>، ولنفس هذا العِلْم قال بعض شارحي الساوية:

الذي وقع في خاطري أنه إنما سُمي بالعروض لأنَّ الخليل ألهمه في العروض وهي مكة فسماه بها تبركا وتيمنا<sup>(11)</sup>.

((بها)) أي: بالعروض أو الميزان.

((النقص)) أي: الحذف لشيءٍ من البيت.

((والرجحان)) أي: الزيادة لشيءٍ عليه والنقص والرجحان.

((يدريهما)) أي: يعلمهما.

((الفتى)) الشاب والسخي والكريم كذا في القاموس<sup>(12)</sup>، والظاهر أنَّ الناظم لم يردُّ واحداً من المعنيين، وإنما أراد به العالم بهذا الفن.

((وأنواعه)) جمع نوع، والضمير راجعٌ للشعر.

((قل)) أيها العروضي هي:

((خمسة عشر)) نوعاً عند الخليل، وزاد الاخفش نوعاً وسماه المتدارك وتسمَى أيضا بحوراً وقد نظمت في بيتين:

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرٌ  
وكاملٌ أهزاج الأراجيز أرملا

(1) ينظر ترجمته في صفحة: 2 من هذا البحث.

(2) لم نهتد الى قائلها

(3) قال الفيروز آبادي: شعر به كنصر وكرم شعرا وشعرا وشعرة مثلثة وشعر وشعري وشعورا وشعورة ومشعورا ومشعورة ومشعوراء علم به وفطن له. القاموس المحيط: 59/2،

(4) قال الزمخشري في حدِّ الشعر: ((لفظ موزون مقفى، يدلُّ على معنى))، القسطاس في علم العروض: 21، وقال الشريف الجرجاني: ((الشعر لغة: العلم، وفي الاصطلاح: كلام مقفى موزون على سبيل القصد)). التعريفات: 130.

(5) ينظر: القاموس المحيط: 275/4

(6) في النسخة يدعا

(7) العروض ميزان الشعر لأنه به يظهر المتزن من المنكسر أو لأنها ناحية من العلوم... ينظر القاموس المحيط: 334-333/4.

(8) وسمي عروض الشعر عروضاً لأن الشعر يعرض عليه فما وافقه صحيح وما خالفه فاسد، وهو مأخوذ من اعرضت الناقة في سيرها عن الناحية التي تسير عليها اخواتها، ينظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي: 873/1، الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي: 17.

(9) ((...والناحية والطريق في عرض الجبل)). القاموس المحيط: 334-333/4

(10) قال الشريف الجرجاني: ((العروض آخر جزء من الشطر الأول من البيت)). التعريفات: 152.

(11) ينظر: العيون الغامزة على خبايا الرمزة للداميني: 15-16.

(12) جاء في القاموس المحيط 373/4 ما نصه: الفناء كالسماء: الشباب، والفتى: الشاب السخي والكريم

ومقتضب المجتث<sup>(1)</sup> لتفضلا

سريع انسراجٍ والخفيفُ مضارعٌ

ونظمتُ في ثلاثة أبياتٍ أيضاً:

وضابطُها ياصاحُ كنُ لي سميعها

وأبحرُ شعرِ الناسِ ستةٌ عشرها

وكمّلُ وهزّجُ رجزُ أرملُ سريعها

طويلٌ مديدٌ والبسيطُ ووافرُ

بمجتثُ قاربُ مُحدثاُ خذُ جميعها

ومنسرحُ خففُ وضارعهُ واقتضبُ

(كلها)) الضمير للأشياء الخمسة عشر.

(تولّف من جزئين)) خماسي (فَعُولُنْ) وسباعي (مَفَاعِيلُنْ).

(فرعين)) نشأ من أسبابٍ وأوتادٍ | ظ2| وفواصلٍ وتألّيفُ هذه من عشرةٍ أحرفٍ مُختارةٍ من حروف الهجاء يجمعها (لمعت سيوفنا).

(لا سوى)) أي: لا غير.

(وأولُ نطقٍ)) أي: منطوق.

(المرء)) أي: الشخص.

(حرفٌ محرّكٌ)) لتعذر الابتداء بالساكن قطعاً.

(فان يأتِ)) الناطق بعد الحرف الأول بحرف.

(ثانٍ قيلٍ)) للمجموع من الحرفين.

(ذا)) أي: هذا.

(سببٍ)) وهو لغةٌ: الحبل<sup>(2)</sup>.(بدا)) أي: ظهر<sup>(3)</sup>، ويقال له سبب.

(خفيفٌ متى)) أي: أيّ وقت.

(يسكنُ)) ثاني الحرفين كَقَدَّ وكمَّ ولمَّ.

(والا)) أي: وان لم يسكن ثانيه.

(فضده)) أي: الخفيف، أي اسمه سبب ثقيل كَلَكَّ ولَهُ وبِهِ.

(وقلٌ وتَدُّ)) بكسر التاء وفتحها، ويقال (وَدُّ) في لغة<sup>(4)</sup>.

(إن زدت)) عليهما.

(حرفاً)) ثالثاً.

(1) - في النسخة المحتث.

(2) جاء في القاموس المحيط: 81/1 ما نصه: والسبب الحبل وما يُتوصّل له الى غيره.

(3) جاء في القاموس المحيط: 302/4 ما نصه: بدا بدوا وبدوا وبداء وبداءة وبدواة وبدوا: ظهر.

(4) (يقال: يد الويد يا وايد، والويد مؤنود. ويقال للويد: ودّ، كأنهم أرادوا أن يقولوا ودد فقلبوا إحدى الدالين تاء لقرب مخرجهما...الويد: الويد إلا أنه أدغم التاء في الدال فقال ودّ)، لسان العرب: 544/3 مادة (وتد).



((بلا أمترًا)) أي: بلا شكّ، فالمراد انه متى اتى بحرفين متحركين ثمّ بحرف ساكن فمجموع الثلاثة يُسمّى وتدًا. ((وسمّ)) الوند ((ب)) وتد ((مجموع)) نحو ((فعلٌ) بتحريك العين وسكون اللام كعلى ولى ((و)) سمّ ((بضدّه)) أي: بضدّ الوند المجموع وهو الوند المفروق.

((كفعلٌ)) بتسكين العين وتحريك اللام كقال وطال.

((ومن جنسيهما)) أي: السبب والوند.

((الجزء قد أتى)) أي: جاء [ء] وحصل.

((خماسيةٌ)) أي: الجزء.

((قلّ والسباعي)) منه وسكت عن الفاصلتين الكبرى والصغرى لتكبيهما من السبب والوند، فالكبرى أربع متحركات بعدها ساكن نحو: ضَرَبْنَا وَبَلَّغْنَا، والصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو: ضَرَبْنَا وَأَخَذْنَا، ويجمع هذه الست قوله (لَمْ أَرْ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكْتَنَ).

((ثمّ)) بعد أن عرفت السبب والوند، وأنّ الجزء مركب منهما.

ا و3 | ((لا يفوتك)) أي: لا يسبقك الجزء.

((تركيباً)) أي: تركيبُ الجزء منهما.

((وسوف إذا)) أي: حين لا يفوتك ذلك.

((ترى)) أي: تبصر التركيب والعمل فيه وهو ((فَعُولُنُّ)) لتركبه من وتدٍ مجموع فسبب خفيف.

و((مفَاعِلُنُّ)) لتركبه من وتدٍ مجموع، فسببين خفيفين.

و((مُفَاعِلُنُّ)) لتركبه من وتدٍ مجموع، فسبب ثقيل، فخفيف.

((و فأَعْلَانُنُّ)) لتركبه من وتدٍ مفروق، فسببين خفيفين، فهذه التفاعيل الاربعة ((اصول)) التفاعيل ((الست)) الباقية التي ذكرها،

((ف))الاجزاء[ء] ((العشر)) أصول والفروع ((ماحوى)) أي: ما جمعها البيتان اللذان يليانه رمزا ووزنا وهما:

((أصابتُ)) وزنه ((فَعُولُنُّ)) والالف إشارة الى أنه الاول.

((بسهميها)) وزنه ((مفَاعِلُنُّ)) والبا[ء] إشارة الى أنه الثاني.

((جوارحنا)) وزنه ((مُفَاعِلُنُّ)) والجيم إشارة الى أنه الثالث.

((فداركوني)) وزنه ((فَاعِ لَانُنُّ)) ذو الوند المفروق، والدال إشارة الى أنه الرابع، والفا[ء] ملغاة، ومن هنا أخذ في بيان تعداد الفروع فقال:

((بهمّة))<sup>(1)</sup> وزنه ((فَاعِلُنُّ)) وهو فرع عن ((فَعُولُنُّ)) الأصل الأول بأن قدّم السبب على الوند فقيل ((لن فعو)) ووزنه ((فَاعِلُنُّ))، وقس على

ذلك ما يأتي، وأشار بالها[ء] الى أنه الخامس والبا[ء] ملغاة.

((كوقعيهما)) وزنه ((مُسْتَفْعِلُنُّ)) المجموع الوند وهو فرع ((مفَاعِلُنُّ)) الأصل الثاني بتقديم السببين على الوند، والواو إشارة الى أنه

السادس، والكاف ملغاة.

((سوى)) تتميمٌ للبيت.

((فما)) ملغاة.

((زائراتي)) وزنه ((فَاعِلَانُنُّ)) المجموع الوند وهو فرع ((مفَاعِلُنُّ)) بتقديم السبب الاخير| ظ3| والزاي إشارة الى أنه السابع.

((فيهما)) حشو.

((حجبتيهما)) وزنه ((مُفَاعِلُنُّ)) وهو فرع ((مُفَاعِلُنُّ)) الاصل الثالث بتقديم السببين على الوند والحا[ء] إشارة الى أنه الثامن.

((ولابد)) حشو.

(1) - الباء جازة زائدة وغير داخلية في الوزن فتكون (همّة) بوزن (فَاعِلُنُّ) والى ذلك أشار الشارح بقوله (والباء ملغاة)

((طولاهن)) وزنه (مفعولات) وهو فرع (فَاعٍ لَأْتُنُّ) المفروق الودت الأصل الرابع بتقديم السببين على الودت، والطاء [ء] إشارة الى أنه التاسع. ((يعتادها))<sup>(1)</sup> وزنه (مُسْتَفْعٍ لُنُّ) المفروق الودت وهو فرع (فَاعٍ لَأْتُنُّ) المفروق الودت أيضا بتقديم السبب الاخير على الودت، والياء [ء] إشارة الى أنه العاشر.

((وفا)) أي: تمّ عدد الأجزاء [ء] اذا عرفت وأتقنت ذلك.

((فرتب)) أي: اجعل حروف أبجد من الألف.

((الى اليا [ء])) التي تضمّنها البيتان قبل مرتبة على عدد الاجزاء [ء] العشرة الأول للأول الى آخرها ليكون كلّ حرف علما على جزء ثمّ ((زن)) بالأجزاء [ء] المذكورة ((دوائر)) أي: أبحر الدوائر المرموز لها بأحرف:

((خفشلق)) وهي أحرف مُقْتَطَعَةٌ من أسماء [ء] الدوائر الخمس رمز لها بها، فالخا [ء] لدائرة المختلف، وفيها خمسة أبحر، ثلاثة مستعملة: الطويل والمديد والبسيط، واثان مهملان، والفا [ء] لدائرة المؤتلف وفيها ثلاثة أبحر اثنان مستعملان: الوافر والكامل، وواحد مهمل، والشين لدائرة المشتبّه وفيها ثلاثة أبحر مستعملة: الهزج والرجز والرمل، واللام لدائرة المجتلب وفيها تسعة أبحر، ستة مستعملة: السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب | و4 | والمجتبّ، وثلاثة مهملّة، والقاف لدائرة المتفق وفيها بحرّ هو المتقارب على رأي الخليل، أو بحران: المتقارب والمتدارك على الخلاف السابق، وفي بعض النسخ خفشلق بتقديم اللام على الشين فيكون في دائرة المجتلب ثلاثة أبحر لأنها الثالثة، وفي دائرة المشتبّه ستة أبحر مستعملة لأنها الرابعة، والدائرة شكل بسيط محيط به خطّ واحد مرقوم عليها من متحركات وسواكن، وعلامة المتحرك حلقة صغيرة، وعلامة الساكن ألف كما سيأتي. ((اولات)) أي: صاحبات.

((عد)) بتخفيف الدال أي عدد مؤلّفة من أجزاء [ء] ضمّ ((جزء)) منها ((لجزء)) آخر حال كونها ((ثنا ثنا)) معدول عن إثنين إثنين أي: أن أجزاء [ء] البحور التي تضمّنتها الدوائر المذكورة يضمّ منها جز [ء] لجزء، ولا بدّ من تكرار تلك الأجزاء [ء] إثنين إثنين في كلّ بيت، وقد نظّم النواجي بيتا ذكر فيه عدد ما في كلّ دائرة من البحور المستعملة فقال:

ثلاثتها واثان ثمّ ثلاثة  
وستتها ثمّ الأخير على الولا

ونظّمها آخر فقال:

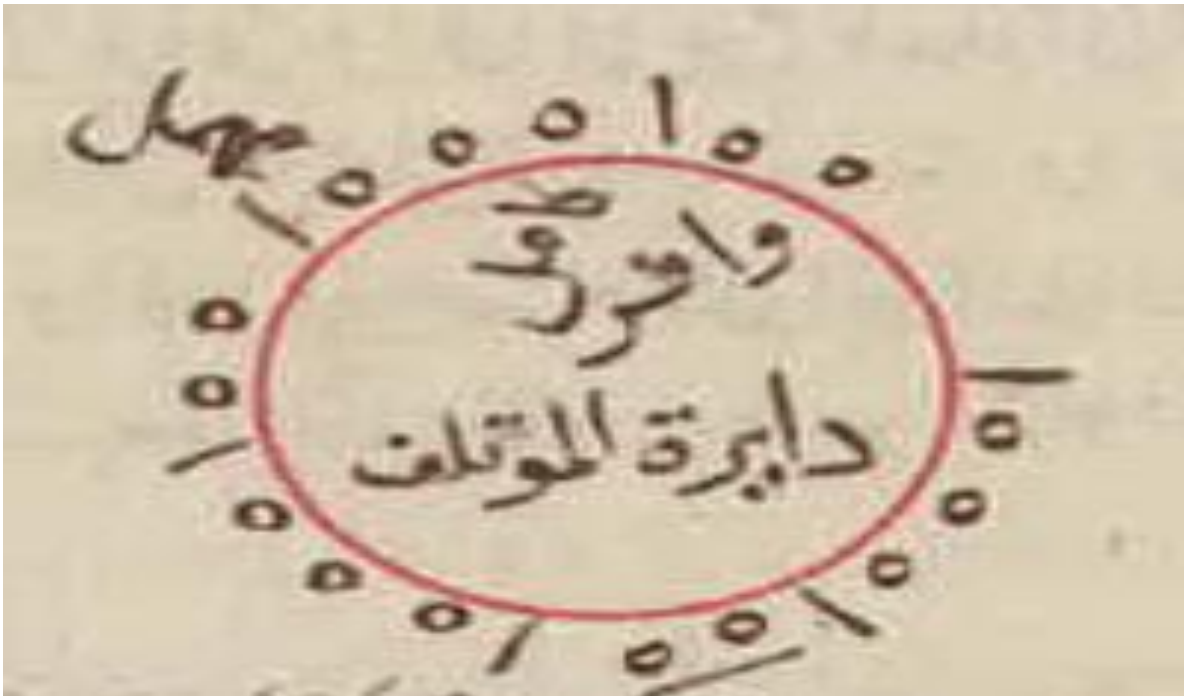
من رام أعداد البحور وضبطها  
في كلّ دائرة أجبّه مبادرا

((خ)) رمز لدائرة المختلف.

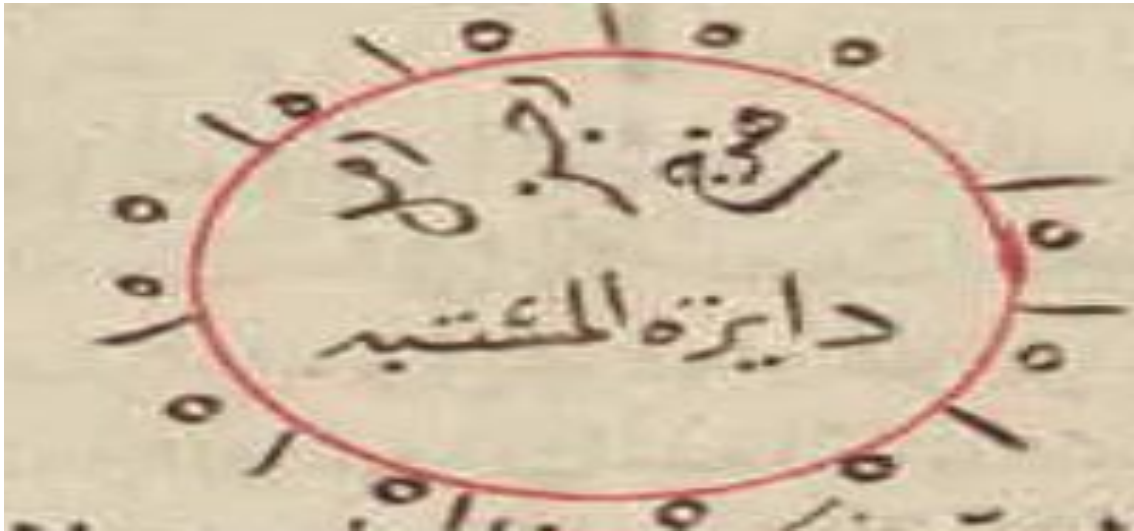
((ثمن)) إشارة الى أنها مثنئة الاجزاء [ء] والألف من ((ابن)) إشارة الى أصابت، والبا [ء] الى بسهميها، فعلم أنّ أول أبحر الدائرة وهو الطويل وزنه (فَعُولُنُّ) (مفَاعِلُنُّ) أربع مرات، والنون ملغاة، والزاي اظ4 | من ((زهر)) الى ((زائرتي)) والها [ء] الى (همة)، فعلم أن الثاني وهو المديد: فَاَعْلَانُنُّ فَاَعْلَانُنُّ أربع مرات، والواو من (وله) الى (وقعيهما)، والهاء الى (همة) فعلم ان الثالث وهو بحر البسيط: مُسْتَفْعِلُنُّ فَاَعْلَانُنُّ أربع مرات واللام ملغاة وهذه صورة الدائرة:



وطريق الفك أن تبتدئ من أول كل وتد وسبب، وتنتهي ال حيث ابتدأت منه، فتبتدي هنا من أول وتد فيكون: فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ وهو الطويل، ثم من أول سبب فتقول: لن مفاعيلن فعو وزنه فَأَعْلَتُنْ فَأَعْلُنْ وهو المديد، ثم من أول سبب بعد الوند الثاني فتقول: عيلن فعولن مفا وزنه مستقلن فاعلن، وهو البسيط، ورمزَ بفا[ء] ((فل)) لدائرة المؤلف، واللام ملغاة، وأشار بقوله ((سته)) الى أنها مسدسة الاجزاء[ء]، ويجيم ((جلت)) لجوارحنا، فعلم أن أول بحريها وهو الوافر: مُفَاعَلَتُنْ سَتَّ مَرَاتٍ، واللام والتاء[ء] ملغتان، وبها[ء] ((حض)) لحببتهما فعلم ان الثاني وهو الكامل: مُتَفَاعِلُنْ سَتَّ مَرَاتٍ والضاد ملغاة وهذه صورتها:



| و5| فتبتدئ من أول وتد فيكون: مفاعلتن وهو الوافر، ثم من أول السبب الثقيل فيكون: علتن مفا، وزنه مُتَفَاعِلُنْ وهو الكامل، ورمز بشين ((شمّر)) لدائرة المشتبه، والميم والراء[ء] ملغتان، وهي مسدسة الاجزاء[ء]، وأشار ببا[ء] ((بل)) الى بسهميها، فعلم ان أول بحورها وهو الهزج: مَفَاعِيلُنْ سَتَّ مَرَاتٍ، واللام ملغاة، ويواو ((وف)) الى وقعيهما فعلم أن الثاني وهو الرجز: مُسْتَفْعِلُنْ سَتَّ مَرَاتٍ، والفاء[ء] ملغاة، وبزاي ((زن)) الى زائرتي فعلم أن الثالث - وهو الرمل - فَأَعْلَتُنْ سَتَّ مَرَاتٍ والنون ملغاة، وهذه صورتها:



فتبدئ من أول وتد فيكون: مفاعيلن وهو الهزج، ثم من أول السببين فيكون: عيلن مفا وزنه مستفعلن وهو الرجز، |ظ5| ثم من السبب الاخير فيكون: لن مفاعي وزنه فأعلأتن وهو الرمل، ورمز باللام من ((لذ)) لدائرة المجتلب، والذال ملغاة، وهي مسدسة الاجزاء [ء] أيضا، وأشار بواوي ((ووطا)) الى وقعيهما مكررا مرتين، وبالطا الى طولاهن فعلم أن أول بحورها - وهو السريع - مستفعلتن مفعولات، والالف ملغاة، وبواوي ((وطول)) الى وقعيهما مكررا مرتين، وبالطا [ء] بينهما الى طولاهن فعلم أن الثاني - وهو المنسرح - وزنه مستفعلتن مفعولات مستفعلتن، واللام ملغاة، وبالزايين من ((عزيز)) لزايرتي مكررا مرتين، وبالبا [ء] بينهما ليعتادها فعلم أن الثالث - وهو الخفيف - وزنه فأعلأتن مستفعلتن فأعلأتن، والعين ملغاة، و((كم)) ملغاة، وبالبا [ء]ين من ((بدعلكم))<sup>(1)</sup> ال بسميها مكررا مرتين، وبالذال بينهما لداركوني فعلم ان الرابع - وهو المضارع - وزنه: مقأعيلتن فاع لاتن مقأعيلتن، والعين واللام والكاف والميم لغو، وبطا [ء] ((طوو)) لطولاهن، وبواو وبها [ء] لوقعيهما مكررا مرتين فعلم أن الخامس - وهو المقتضب - وزنه: مفعولات مستفعلتن مستفعلتن، والالف ملغاة، وببا [ء] ((يعزز)) ليعتادها، وبزاييها لزايرتي مكررا مرتين فعلم ان السادس - وهو المجتلب - وزنه: مستفعلن فأعلأتن فأعلأتن، والعين ملغاة، وهذه صورتها: | 6 |



فمن أول علامة الى الآخر السريع، ومن أول الجزء الثاني اليه المنسرح، ومن أول شبيه الثاني اليه الخفيف، ومن أول وتده المجموع اليه المضارع، ومن أول الجزء الثالث اليه المقتضب، ومن أول سببه الثاني اليه المجتلب، ونظم بعضهم أبحر هذه الدائرة في بيت فقال: سرع بمنسرح، خفف مضارعه أن تقتضبه فمجتب به كملت

(1) - في النسخة: بدعب لكم

ورمَزَ بقاف ((قس)) لدائرة المنقوق، والسين ملغاة، وأشار بقوله ((تثمين)) الى أنها مَثْمَنَة الاجزا[ء]، وبألف ((أشرف ما ترى)) فعَلَمَ أنَّ بحرهما هو المتقارب: فَعُولُنُّ ثمان مرات، وبين الناظم أنه أشرف ما تراه من الأجزاء المرتبة، لأنَّ تقدّم الشيء على غيره يقتضي أنه أشرف منه. وتقدّم انه يخرج منها بحرٌ آخرٌ يُسمَى المتدارك، وزنه فأعلُنُّ ثمان مرات، وهذه صورتها:



| ظ6 | فمن أول وتد الى الآخر المتقارب، ومن أول السبب اليه المتدارك، وقد نظم بعضهم، رمز تفاعيل البحور جريا على نمط رمز الناظم فقال:

أبٌ لطويلٍ ثم زهٌ لمديدهم	بسيط لدوهٍ والثلاثةِ ثَمَنٍ
لوافرهم جيمٌ وحاءٌ [ء] لكاملٍ	وهزجٌ بيلٌ، والواو للرجز ألهنِي
لأرملهم زايٌ ووطٌ سريعهم	لمُنسرحٍ ووطٍ عزيزٍ <sup>(1)</sup> خفٌ لا تتي
وضارعٌ بدت ثم مقتضبٌ طوؤ	ومجتهم يز وفك تبين
وبالالف اقترب ودارك بها	وكلاً فسدسٌ ماعدا ذين ثَمَنٍ

((فمنها)) أي من الاجزا[ء] السابقة التي عرفتھا.

((ابتني)) أي تحصّل.

((المصراع)) وهو نصف البيت سواء كان النصف الأول او الثاني<sup>(2)</sup>، وسمي مصراعاً تشبيهاً له بمصراع الباب<sup>(3)</sup>.

((و)) ابنتي ((البيت)) وهو ما جمعه وزن وقافية.

(1) ورد العجز هكذا: لمنسرح ووطو زيز خف لا تتي، ولا يستقيم الوزن الا كما ذكرنا

(2) - المصراع: هو احد شطري البيت الشعري، والمصراع الاول او الشطر الاول من البيت الشعري يسمى صدرا، والمصراع الثاني يسمى عجزا. ليمعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: 410.

(3) - (مصراع الباب: جعل له مصراعين، قال ابو اسحاق: المصراعان بابا القصيدة بمنزلة المصراعين اللذين هما بابا البيت... والتصريح في الشعر: مأخوذ من مصراع الباب)) لسان العرب: 237/8 (مادة صرع).

((منه)) أي من المصراع إذ هو نصفه، فلا بد للبيت من نصفين.

((و)) ابنتت ((القصيدة)) وقد اختلف في عدد ما يقال فيه قصيدة من الأبيات، فظاهر كلام الناظم ثلاثة فما فوقها، وقيل عشرة فما زاد، ومن الواحد الى التسعة قطعة، وقيل ما زاد على العشرة فهي قصيدة، وقيل ما جاوز السبعة قصيدة، وما دونه قطعة انتهى<sup>(1)</sup>، كذا ذكره العلامة ابن مرزوق<sup>(2)</sup> في شرحه على هذه المنظومة.

((من أبيات بحر)) واحد بشرط كونها ((على استواء)) أي متساوية في عدد الاجزاء [ء]، وفيما يجوز فيها او يلتزم او يمتنع.

((وقل)) للجزء الذي هو ((آخر الصدر)) أي المصراع الأول ((العروض و)) قل ((مثله)) أي الجزء الأخير وهو العروض من العجز، يعني المصراع | و7 | الثاني ((الضرب)) وهو الجزء [ء] الأخير منه والحاصل كما ان العروض آخر الصدر وكذلك الضرب آخر العجز ((اعلم الفرق)) بين كل من العروض والضرب ((باعْتِنَا)) أي باهتمام.

#### ألقاب البيت:

((إذا استكمل الاجزاء [ء] بيت)) أي اذا استوفى البيت الاجزاء [ء] الواقعة في دائرته، ((كحشوه)) أي البيت. ((عروض وضرب)) أي والحالة أن عروضه وضربه كحشوه في الأحكام التي تلحقه فيجوز فيهما ما جاز ويمتنع فيهما ما يمتنع فيه. ((تم)) أي البيت وسمي تاما. ((او خولفت)) بعضها ببعض بان لم يكن عروضاً وضرباً كحشوه بان يعرض لعروضه او ضربه مالا يجوز عروضه له. ((وفا)) أي البيت وسمي وافية، وقد رمز للبحر بحروف ((أبجد)) باعتبار وضعها بان الالف اولها، والباء ثانيها، والجيم ثالثها، وهكذا الى السين فهي الخامسة عشر، فالزاي في قوله ((بزه)) رمز للجزء اذ هو السابع، والهاء [ء] الكامل اذ هو الخامس، والبا [ء] والراء [ء] لغو.

((هما)) أي التام والوافي. ((وازداد)) الوافي على التام بثمانية أبحر التي رمز ليها بحروف قوله ((سطحك جايد)) اذ السين رمز الى الخامس عشر وهو المتقارب، والطا [ء] الى التاسع وهو السريع، والحاء [ء] الى الثامن وهو الرمل، والكاف الى الحادي عشر وهو الخفيف، والجيم الى الثالث وهو البسيط، والألف الى الأول وهو الطويل، والبا [ء] الى العاشر وهو المنسرح، والدال الى | ض7 | الرابع وهو الوافر. ((اخيرهما)) وهو الوافي. ((فالفرق بينهما)) أي التام والوافي. ((انجلي))<sup>(3)</sup> ظهر، وانكشف<sup>(4)</sup>. ((واسقاط جزئيه)) أي جزء<sup>(5)</sup> البيت، يعني العروض والضرب ((و)) اسقاط ((شطر)) البيت وهو النصف، ((و)) اسقاط ((فوقه)) أي فوق نصفه وهو الثلثان، ((هو)) أي اسقاط الجزئين<sup>(6)</sup>، ((الجزء)) بفتح الجيم فيسمى بعد ذلك مجزوءاً، ((تم)) اسقاط شطر البيت هو ((الشطر)) بفتح الشين فيسمى البيت بعد ذلك مشطوراً، ((و)) اسقاط ثلثي البيت هو ((النهك)) فيسمى البيت بعد ذلك منهوكاً، ففي هذا الترتيب لفً ونشراً مرتباً. ((ان طرا)) أي حدث بعد ذلك، ولم ينبه الناظم على بيان مجال هذه الألقاب من البحور فقال الدماميني مكملاً للفائدة<sup>(7)</sup>.

((للؤل)) وهو الجزء ((حتماً)) أي وجوباً خمسة أبحر جمعها ((نبل موف)) اذ النون رمز الى الرابع عشر وهو المجتث، والبا [ء] الى الثاني وهو المديد، واللام الى الثاني عشر وهو المقترض، والواو الى السادس وهو الهزج، والفاء [ء] ملغاة ((فان ترد)) حلول الجزء

(1) ينظر: العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 45

(2) لم نهتد الى ترجمة له.

(3) في النسخة: انجلا

(4) ينظر: القاموس المحيط: 313/4

(5) في النسخة: جزئي، وهو خطأ والصحيح ما أثبتنا في المتن، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجي، تحقيق الدكتور شاكرا التميمي وحازم كريم، مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الأول-كانون الأول، السنة (2009م): 112.

(6) في النسخة: الجزين

(7) قال الدماميني في العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 75: "وقد أحل الناظم رحمه الله ببيان مواقع هذه الألقاب من البحور فقلت مكملاً للفائدة على طريقته:

فللجزء حتماً ويل من فإن تُرد جوازاً فجهز حدس كفاء أخي ذكا

ومعناه أن البحر يمكن نظمه عربياً عن الجزء الذي فيه قد جرى

ولكن إذا ما حل بيتاً فإنه يكون بباقي النظم حتماً بلا مراً

وفي سابع والتاسع الشطر سائغ وجوز أيضاً نهك زيغ ذوو الهدى

وما منهما عند العروضي واجب فكن فطناً واترك سبيل من اعتدى

((جوازا ف)) له سبعة أبحرٍ رمز إليها بقوله ((جَهَّزَ حَدَسَ كُفُو)) اذ الجيم رمز للثالث وهو البسيط،، والها[ء] للخامس وهو الكامل، والزاي للسابع وهو الرجز، والحا[ء] للثامن وهو الرمل، والدال للاربع وهو الوافر، والسين للخامس عشر وهو المتقارب، والكاف للحادي عشر وهو الخفيف، والفا[ء] والواو ملغتان، واران بالجواز عدم تحننّ الجزء بهذه الأبحر، بل الشاعر مخير بين جزئيه وترك جزئيه لكنه اذا فعل احدهما لزمه استعماله في بقية أبيات القصيدة فحينئذٍ الجزء | و8| لا يدخل الطويل والسريع والمنسرح فأتقن ذلك يا ((أخا)) أي صاحب.

((هدى)) تتيم للبيت.

((وجوز)) بالبنى للمفعول حُلُولُ ((ثان)) وهو الشطر.

((ب)) بحر ((السريع و)) بحر ((سابع)) وهو الرجز ((و)) جَوَز ((نهك)) أي حلوه ((بزي)) أي ببحري الرجز المرموز له بالزاي والمنسرح المرموز له بالباء، ((وهو)) أي النهك ((نزر)) أي قليل ((متى أتى)) فيهما.

### الزحاف المنفرد:

((وتغيير<sup>(1)</sup> ثاني حرفي السبب)) فقط كان ثقيلًا أو خفيفًا، سكونًا كان أو حذفًا. ((ادعه)) أي سمّه. ((زحافًا)) وهو تغيير يختص بثواني الأسباب مطلقًا. ((أوج الجزء)) يعني أوله وسادسه وثالثه المشار إليها بالألف والواو والجيم. ((من ذلك)) التغيير المسمى بالزحاف. ((احتمى<sup>(2)</sup>)) أي امتنع منه، ((وذلك)) التغيير الواقع في ثاني حرفي السبب تارة يكون ((بالإسكان)) فقط كإسكان تا[ء] متفاعِلُنْ ((و)) تارة يكون ب((الحذف)) له ساكنًا كحذف سين مُسْتَفْعِلُنْ أو متحركًا كتا[ء] متفاعِلُنْ، فهذا التغيير المذكور يكون ((فيهما)) أي في السببين أي في ثاني حرفيهما وذلك التغيير ((يعم)) ثواني الأسباب ((على الترتيب)) الذي سبق من تقديم إسكان المتحرك ثم حذف الساكن ثم المتحرك تقديمًا للاخف فالأخف. ((فاقض)) أي احكم أو أبلغ أو اصنع بذلك.

((على الولا)) بكسر الواو المتابعة بين الشيين أو الأشياء[ء] على الترتيب وهو أن تجع ل اول اسم يأتي من أسما[ء] التغيير لإسكان المتحرك والثاني لحذف الساكن والثالث لحذف المتحرك كما أشار | ظ8| الى ذلك بقوله ((فتلك)) أي التغييرات الثلاثة ان حلت ((بثاني)) حرف ((الجزء)) فلها من الألقاب:

((الاضمار)): وهو اسكان ثاني متحركي السبب، ((متبعًا)) الاضمار ((بخبن)) وهو حذف ثاني السبب الساكن ((و)) ب((وقص)) بإسكان القاف وهو حذف ثاني السبب المتحرك. ((فادع)) أي سمّ، ((كلا)) أي كلّ واحدٍ من هذه الثلاثة، ((بما اقتضى)) الترتيب السابق من البدا[ء]ة بالأخف ثم بالانتقال الى ما بعده ثم بالانتقال الى ما بعدهما. ((ورابعه)) أي الجزء، ((لم يبل)) أي لم يصب من هذا الزحاف ((الا بطيه أي الحذف)) أي: والطي حذف رابع الجزء<sup>3</sup>، ((ان يسكن)) كحذف فا[ء] مُسْتَفْعِلُنْ، ((والا)) أي وان لم يسكن الرابع من الجزء بان تحرك، ((فقد نجا)) من الزحاف كرابع متفاعِلن. ((وعصب)) بالصاد المهملة وهو اسكان خامس الجزء كإسكان لام مفاعِلتن.

((وقبض)) وهو حذف خامس الجز[ء] الساكن كحذف يا[ء] متفاعِلُنْ، ((ثم عقل)) وهو حذف الخامس المتحرك كحذف لام مفاعِلتن ان حلت ((بخامس)) من الجزء مع كونه ثاني سبب. ((وكف)) وهو ((سقوط السابع الساكن)) من الجزء كحذف نون فاعلاتن او نون مستقلن وهنا قد ((انقضا)) الكلام على الزحاف المنفرد.

(1) في النسخة: وتعبير، وهو خطأ والصحيح ما أثبتنا في المتن، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية: 112.

(2) في النسخة: احتمًا، ينظر: نفسه.

(3) أي اسقاط ساكن ثاني سببي التفعيلة. ينظر القسطاس في علم العروض: 33.

## الزحاف المزدوج:

وهو عبارة عن اجتماع زحافين في جزء واحد كما بينه بقوله: ((وطيِّك بعد الخبن)) وتقدّم بيانها. ((خبل)) وهو يعرّض لمثاليين: مستفعلن فينقل الى فَعَلْتَن، ومفعولاتُ فينقلُ | و9| فعلات. ((و)) طيِّك ((بعد ان تقدم اضمار)) وتقدم بيانه. ((هو الخزل)) بالخاء [ع] المعجمة والزاي ساكنة<sup>1</sup>، ويقال بالجيم ومعناها لغة: القطع. ((يافتى)) وذلك لا يكون الا في متفأعلُن في الكامل فينتقل الى مفتعلن. ((وكفك)) تقدّم بيانه.

((بعد الخبن شكّل)) وهو يعرض لمثاليين: فاعلاتن فيصير فعلات، ومستفعلن فيُعَبَّر عنه بمفاعل، ((و)) كفك ((بعد أن جرى العصب)) وتقدم شرحه.

((نقص)) وذلك لا يكون الا في مُفَاعَلْتُن في الوافر، فيُعَبَّر عنه بمفاعيل، ((وكل)) ما ذكر من الزحاف في ((الذباب)) أي باب الزحاف المزدوج ((مجتوى)) بالجيم أي قبيح مستكره، وجملته في أربعة نظمها الخليل أيضا في بيتين من الرجز فقال:

الخَبْنُ الطيُّ هو المخبولُ والضَمْرُ والطيُّ هو المخزولُ

والعصبُ والكفّ هو المنقوصُ والخَبْنُ والكفّ هو المشكولُ

## المعاقبة والمراقبة والمكانفة:

((إذا السببان استجمعا)) في جزءٍ واحدٍ كمفاعيلن أو جزأين<sup>(2)</sup> كفاعلاتن فاعلن وكان، ((لهما)) معا ((النجاة)) أي السلامة من الزحاف، ((او الفرد)) منهما له النجاة من ذلك ((حتما)) أي وجوبا.

((فالمعاقبة اسم ذا)) أي سلامة السببين من الزحاف وسلامة احدهما، ولها ثلاث صور، فيقال ((ل)) سلامة ((الاول)) الجزء الذي قبله كقولك في المديد: فاعلاتن فعلن، ((او)) زوحف ((ثانية)) لسلامة ما بعده كقولك | ظ9| في المديد: فاعلاتن فاعلن ((او)) زوحف أول الجزء وآخره ((لكليهما)) أي سلامة ما قبله وما بعده كقولك في المديد: فاعلاتن فعلاتن فاعلن.

((اسم مصدر)) عائد الى<sup>(3)</sup> القسم الأول. ((وعجز)) بإسكان الجيم عائد الى<sup>(4)</sup> الثاني. ((قيل والطرفان)) عائد الى<sup>(5)</sup> الثالث.

((جا)) هذا القول عنهم ففي كلامه لفّ ونشر مرتّب، والمعاقبة ((تحلّ)) اي تنزل ((ب)) تسعة أبحر رمز ((يحد وكاهن بي)) فاليا [ء] رمز للمنسرح، والحاء [ء] للرمل، والدال للوافر، والواو للهزج، والكاف للخفيف، والألف للطويل، والهاء [ء] للكامل، والنون للمجتأ والياء [ء] للمديد، والياء [ء] ملغاة، والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفاء [ء] مُسْتَفْعِلُن، الذي بعد مفعولات، وبين فائها وواوها في منهوكه، وفي الرمل بين نون فاعلاتن وألف ما بعده، وفي الوافر بين اللام والنون في مُفَاعَلْتُن، وبين اليا [ء] والنون في مُفَاعِلْتُن المنقول بالعصب<sup>6</sup> من مفاعلتن، وفي الهزج بين يا [ء] مُفَاعِلْتُن ونونه، وفي الخفيف بين نون فاعلاتن وثاني ما بعده وعكسه، وفي الطويل بينيا [ء] مُفَاعِلْتُن ونونه، وفي الكامل بين فاء [ء] متفاعلن والفاء وبين سين وفاء [ء] مُسْتَفْعِلُن المنقول بالاضمار من متفاعلن، وفي المجتأ بين نون فاعلاتن وألف ما بعده.

(1) الخزل اسقاط الرابع بعد اسكان الثاني، حتى يصير (مُتَفَعِّلُن)، ويردّ الى (مُتَفَعِّلُن). نفسه: 42.

(2) في النسخة: جزءين

(3) الاصح عائد على

(4) نفسه

(5) نفسه

(6) العصب هو: تسكين الخامس حتى يصير (مفاعلتن) ويردّ الى (مفاعيلن). القسطاس في علم العروض: 39.



((وجزؤها)) أي: المعاقبة اسمه ((بري[ء])) اصطلاحاً<sup>(1)</sup>.

((متى تفقد)) منه المعاقبة ((و)) الحال أن المعاقبة المذكورة ((قد جاز أن ترى)) وتوجد، فلا يسلمُ ذلك الجزء منها فلا يسمّى حينئذٍ بريئاً، ولما و10 فرغ من بيان المعاقبة ومحالها تثنى ببيان المراقبة ومحالها فقال: ((ومنك للضدين)) أي السلامة والحذف فيلزم سلامة احدهما ومزاحفة الآخر ومحلّ هذا ((مبدأ)) أي أول كلّ ((شطر)) أي بحزبي ما رمز اليه بقوله ((لم)) وهما المضارع المرموز له باللام، والمقتضب المرموز له بالميم.

((بأربعها)) أي مبادئ الشطور الأربعة إذ لكلّ بحرٍ شطران، ولكلّ شطرٍ منهما مبدأ ((كلّ)) من علماء العروض.

((دعا)) أي سمى المنع المذكور، فمبدأ شطري المضارع مفعّلتين، فياؤه تراقب نونه، ويلزم قبضه أو كفه، ولا يجوز اجتماعهما فيكون تارةً مفاعِلن، وتارةً مفاعيل، ومبدأ شطري المقتضب مفعولات، ففأؤه تراقب واوه فيلزم خبئه أو طيه ولا يجوز اجتماعهما فيكون تارةً مفاعيل، وتارةً فاعلات، ثمّ تُلّت ببيان المكافئة ومحالها فقال: ((وأبحر طي جز)) وهي السريع المرموز له بالطاء، والمنسرح المرموز له بالياء، والبسيط المرموز له بالجيم، والرجز المرموز له بالزاي.

((مكانفة)) كائنة، ((لها)) أي لهذه الأبحر الأربعة، ((بكلها)) أي بكل أجزاء [ء] الأربعة أي بسلامة أجزائها من العلل والزحاف والجزء [ء] والشطر والنهك، ((فافعل بها)) أي بأجزاء [ء] هذه الأبحر، ((أيها)) أي الأمور الثلاثة التي هي سلامة السببين المجتمعين معاً، وسلمة احدهما ومزاحفة الآخر، ((تشا)) فلا يتعين شيء من الأمور الثلاثة.

#### علل الأجزاء:

ا ظ10 وما وجد من تغيير في الأجزاء [ء] و((لم يكن مما مضى)) من التغيير الواقع في ثواني الاسباب المسمى بالزحاف، ((ادع)) أي سمّ، ((بعلة زيادته)) وهو أربعة أقسام، ((و)) ادعُ بعلة (النقص)) وهو تسعة أقسام. ((فرقاً)) بين العلة والزحاف، ((الذي النهي)) أي لصاحب العقل، فإن أردت مواقع الزيادة ((فزد سببا خفياً)) أي خفيفاً ((لترفيل)) بحر (كامل بغايته)) أي بأخر الكامل فينقل متفاعِلن الى متفاعِلتن بشرط كونه ((من بعد جزء)) بفتح الجيم، أي من بعد جعله مجزواً [ء].

((له اهتدى<sup>(2)</sup>)) من هدى<sup>(3)</sup> الشئ [ء] هدياً بمعنى تقدّم<sup>(4)</sup>، فالترفيل زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع<sup>(5)</sup>.

((ومجزو [ء] وهج)) وهما بحرا الكامل المرموز له بالهاء، والبسيط المرموز له بالجيم.

((ذيّله)) أي زده ((ب)) ذي ((السكن)) أي بالحرف الساكن حال صيرورته ((ثامناً)) فتقلب النون الاولى ألفاً فيصير متفاعِلُن في

بحرالكامل متفاعِلن، ومستقلن في البسيط مستقلن، فالتنزيل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع<sup>(6)</sup>.

((وسبغ)) بالسبغ المعجمة أي طوّل ((به)) بالحرف الساكن وهو النون ((المجزو [ء] في)) بحر [ء] ((رَمَل)) فينقل فاعلاتن فيه

الى فاعلاتن وذلك حالة كونه قد ((عرا)) أي ظهر، فالنسيب: زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف<sup>(7)</sup>. ((وان زدت)) أي في أي

(1) المعاقبة: أن يجوز إثبات الحرفين معاً، ولا يجوز إسقاطهما معاً. فالألف من (فاعلاتن) والنون منه، أو من (فاعلاتن) غيره الواقع قبله يتعاقبان. فلك أن تقول (فاعلاتن فا) أو (فاعلاتن ف) أو (فاعلاتن ف). وليس لك أن تقول (فاعلاتن ف). والجزء السالم من المعاقبة يُسمّى بريئاً، القسطاس في علم العروض والقافية: 36-37.

(2) في النسخة: له اهتدا

(3) في النسخة: هدا

(4) ينظر: القاموس المحيط: 403/4

(5) وقد عرف الزمخشري الترفيل بأنه: زيادة السبب الخفيف على تعريته حتى يصير (متفاعلاتن). القسطاس في علم العروض: 43.

(6) قال الدماميني: أقول: التنزيل زيادة حرف ساكن على وتد مجموع في آخر الجزء، ويدخل في الضربين المجزوين من بحرين هما الخامس، وهو بحر الكامل المشار إليه بالهاء من (الهجا)، والثالث وهو بحر البسيط المشار إليه بالجيم. والمراد بالسكن ذو السكن، وهو السكن، أي الحرف الساكن، (وثامناً) حال من المجزور فيصير (متفاعِلن) في الكامل (متفاعِلن) و(مستقلن) في البسيط (مستقلن) قال ابن بري: وإنما أثروا زيادة النون دون ما عداها من الحروف قياساً على زيادة التنوين في آخر الاسم لأنها نون في اللفظ، وتزاد في آخر الاسم بعد كماله، كما أن هذه زيدت في آخر الجزء بعد كماله، ولما كانت النون المزيدة ساكنة، كانت النون الأصلية قبلها كذلك، والتقى ساكنان، إبدال من النون الأولى الأصلية ألفاً كما تبدل النون الخفيفة والتنوين ألفاً في الوقف، لأن الساكنين يجوز اجتماعهما إذا كان أحدهما حرف مد، لأن ما فيه من المد يقوم مقام الحركة. والتنزيل، مأخوذ من ذيل الثوب والفرس وغيره، شبه الحرف ازاند به، ويقال الإزالة أيضاً العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 98.

(7) والتسبيغ في السبب كالإزالة في الودد. ينظر: القسطاس في علم العروض: 38.

بحر كان. ((صدرَ الشطر)) أي النصف الأول، ((ما دون خمسة)) يعني حرفاً فما فوقه إلى أربعة، ((فذلك خزم<sup>(1)</sup>)) بالخاء والزاي المعجمين وهو علة مفارقة لا يعتد بها في التقطيع، يستعمله الشاعر رخصة للضرورة<sup>(2)</sup>، ((وهو)) أي الخزم، ((اقبح ما يرى)) أي يوجد من أو 11 | الزيادات وقد انتهت علل الزيادة فشرع في علل النقص اجمالاً بقوله:

((وحذف)) وهو إسقاط سبب خفيف من آخر الجزء، ((وقطف)) وفيه مذهبان: إما إسقاط سبب خفيف بعد إسكان ما قبله من مفاعلتين أو إسقاط سبب ثقيل من وسطه والاول أحسن صناعةً والثاني أقل كلفة، و((قصر)) وفيه مذهبان أيضاً: إما إسقاط ساكن السبب الخفيف المتأخر بعد إسكان متحركه، أو إسقاط حرف متحرك من سبب خفيف متأخر وهو أحسن، و((القطع)) وفيه مذهبان أيضاً إما إسقاط ساكن الوند المجموع المتأخر بعد إسكان ما قبله أو إسقاط حرف متحرك من وتد مجموع متأخر وهذا أحسن، و((حذف)) أي الجزء بذال معجمة وهو إسقاط وتد مجموع من آخر الجزء. ((وسلم)) وهو إسقاط وتد مفروق من آخر الجزء. ((ووقف)) وهو إسكان السابع المتحرك من مفعولات فقط.

و((كشف)) وهو إسقاط السابع المتحرك من مفعولات فقط. و((الخرم)) بخاء [ء] معجمة ورا [ء] مهملة وهو إسقاط أول حرف من الوند المجموع في ابتداء [ء] الصدر<sup>(3)</sup>.

((ما أنفوا)) أي ما انقطع، وهذه الألقاب المذكورة في البيت قبله ((مواقعها اعجاز)) أي أواخر ((الأجزاء [ء] ان أتت)) أي بشرط أن تأتي ((عروضاً وضرباً)) أي فيهما ((ما عدا الخرم ف)) موقعه ((ابتداء [ء])) الصدر أو العجز وإن كان في الثاني قليلاً ثم أخذ في بيان النقص تفصيلاً مع بيان محاله فقال: ((ففي)) ستة أبحر يجمعها رمزٌ ((حاسبوك)) فالحا [ء] رمزٌ للرمل، والألف للطويل، والسين للمتقارب، والباء للمديد، إذ 11 | والواو للهزج، والكاف للخفيف.

يدخل ((الحذف لل)) سبب ال((خف)) أي الخفيف.

((واقطفن به)) أي بإسقاط السبب الخفيف.

((أثر)) أي عُقِبَ.

((سكن)) أي بعد تسكين، وهذا هو أحد المذهبين في القطف<sup>(4)</sup> ولا يكون ذلك إلا في البحر المرموز له بحرف الدال من ((بد))

وهو الوافر رابع البحور.

((والاثلث)) المراد ان حذف السبب الثقيل الذي هو المذهب الآخر، وهو أقل تكلف.

((انتقى)) بالمذهب الأول.

((وحسبك)) رمز أربعة أبحر وهو: الرمل المرموز له بالحا [ء]، والمتقارب المرموز له بالسين، والمديد المرموز له بالباء،

والخفيف المرموز له بالكاف، يدخل ((فيها)) أي في هذه البحور ((القصر)) وهو ((حذفك)) حرفاً ((ساكناً)) من سبب خفيف متأخر ((وتسكين حرف قبله)) أي قبل ذلك الساكن وهذا هو أحد المذهبين في القصر<sup>(5)</sup>.

((اذ حكى)) أي شابه وماتل ((العصى)) في قصره عن المدّ، أو لكونه قصر عن الحركة أي منع منها

((كذا)) أي وكالقصر ((القطع لكن)) الفرق بينهما أن ((ذاك)) أي القصر ((في سبب)) خفيف ((جرى وفي وتد)) مجموع

((هذا)) أي القطع ((و)) يدلّ ذلك القطع في ثلاثة أبحرٍ رمز إليها بقوله: ((جهز)) اذ الجيم رمزٌ للبسيط، والهاء رمزٌ للكامل، والزاي للرجز. ((له)) أي القطع. ((حوى)) أي جمع.

((وحذفك)) وتدا ((مجموعاً دعوا)) أي سمّاه العروضيون ((حذف)) بحر ((كامل)) فإذا حذف الوند من متاعلن ينقل إلى فعلن.

(1) قال الدماميني: أقول: الخزم هو زيادة حرف إلى أربعة في أول البيت، وحرف أو حرفين في أول العجز. سميت هذه الزيادة خزماً بالزاي تشبيهاً لها بخزم البعير، وهو أن تجعل في أنه حزاماً، والعلاقة بينهما الزيادة الموصلة إلى المراد، العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 100

(2) زعم بعضهم أن الخزم ليس عيباً بخلاف الخرم لخروج الزيادة عن البيت فلا يدخل بالوزن، ينظر العيون الغامزة على خبايا الرامزة: 103.

(3) عرف الزمخشري الخرم بقوله: أن تسقط أول الوند المجموع في أول البيت. القسطاس في علم العروض: 31.

(4) القطف: الحذف بعد العصب، حتى يصير (مفاعل) ويردّ إلى (فعلولن). نفسه: 40.

(5) القصر: إسقاط ساكن السبب وتسكين متحركه. نفسه: 31.

((والا)) أي وان لم يكن المحذوف وتدا مجموعا بل مفروقا ((ف)) اسمه ((صلم والسريع به)) أي بالصلم<sup>(1)</sup> ((ارتدى))<sup>(2)</sup> أي اتصف فإذا حذف ذلك الوند المفروق من مفعولات | و12| فينقل الى فعلن.

((ووقف كشف)) تقدم بيانهما ((في)) الحرف ((المحرك)) حال كونه ((سابعاً)) من مفعولات ((فاسكن)) ذلك السابع في الوقف، ((واسقط))ه في الكشف، ففي كلام الناظم . نور الله مرقد . لفّ ونشر مرتّب ويدخل هذان ((بحر)) أي بحري ((طي)) وهما السريع المرموز له بالطاء] والمنسرح المرموز له بالياء] ((وله)) امر من ولي، أي كن والياً، غير انه يكتب بالهاء] وان كان لا ينطقُ بها، ((الهدى)) أي السراط المستقيم.

((وقطعك ل)) لجزء ((المحذوف)) أي واجتماع القطع في الجزء] المحذوف منه السبب يقال له مع الحذف: ((بتر)) بفتح التاء] واسكانها، وموضعه ما رمز اليهما ((بسبب)) وهما المتقارب له بالسين، والمديد المرموز له بالباءن وباقى الحروف لغو، وهذا هو المشهور .

((وقيل)) أي وقال الزجاج . ((المديد اخُصَّ)) بضمّ التاء] ((باسميه)) أي باسمي البتر<sup>(3)</sup>، فيقال مقطوع محذوف . ((في الدعا)) أي في التسمية، فلا يسمّى أبتر، وحينئذ فلا يقال أبتر ألا للمتقارب، لان فعولن فيه يصير فعولن، فيبقى من أقله، فناسب تسميته بذلك، ((و)) يقع الخرم في خمسة أبحر يجمعها رمزُ ((سل ودآ))، فالسين رمز المتقارب، واللام للمضارع، والواو للهزج، والدال للوافر، والالف للطويل .

((الخرم)) بالخاء] المعجمة والراء] المهملة للضرورة، لانه ليس من المستحسّنات، ((صدرها)) أي صدر مصاريعها، فالخرم: حذف الحرف الاول من الوند المجموع في أول البيت، ثم ان هذا الخرم قد ينقل عن اسمه الى اسم آخر، مفرداً كان او مع غيره كما أشار الى ذلك بقوله ((ووضع)) بنية ((فعولن)) في الطويل والمتقارب.

| ظ12| ((ثلّمه)) وهو الخرم فقط، فاذا دخله الخرم وحده صار: عولن فينقل الى فعلن، وقيل له اثلّم، ((ثرمه)) وهو اجتماع الخرم والقبض<sup>(4)</sup>، فاذا دخله ذلك صار: عولن، فينقل الى فعلن، وقيل له: اثلّم، ((بدا)) أي ظهر كلٌّ من الثلّم<sup>(5)</sup> والثرم<sup>(6)</sup>.

((ووضع)) أي بنية ((مفاعيلن)) في الهزج والمضارع قابل ((بخرم)) وهو هنا قابل حذف أول مفاعيلن فينقل الى مفعولن، ((و)) محل لـ((شتره)) بفتح التاء] واسكانها، وهو اجتماع الخرم والقبض، ((و)) محل ((للخرّب)) بفتح الراء]، وهو اجتماع الخرم والكف<sup>(7)</sup>. ((اعلم)) أي اعرف، فكذا وقع في نسخة مروية<sup>(8)</sup>.

((بالمراتب)) للتغيير الواقع هنا من حذف الاول فقط، ثم حذفه مع الخامس، ثم مع السابع.

((ماخفا)) من القابها بان تجعل الاول للاول والثاني للثاني والثالث للثالث، ووضع ((مفاعلتن)) في الوافر قابل ((للعضب)) بالعين المهملة، والضاد المعجمة وهو الخرم فقط، فاذا دخله ذلك وحده فينقل الى مفتعلن، ((و)) محل ((القصم)) بمهملة وهو اجتماع الخرم والعضب بصاد مهملة، فاذا دخله ذلك فينقل الى مفعولن<sup>(9)</sup>، ((و)) محل ((الجمم)) بجيم وميمين، وهو اجتماع الخرم والعقل<sup>(10)</sup>، فاذا دخله ذلك فينقل الى فاعلن.

(1) الصلم: أن تسقط الوند المفروق فيبقى (مفعو) ويردّ الى (فعلن). القسطاس في علم العروض: 45.  
(2) في النسخة: ارتدا

(3) البتر هو: أن يجتمع فيه الحذف والقطع. القسطاس في علم العروض: 32.

(4) القبض: هو اسقاط الخامس الساكن. القسطاس في علم العروض: 31.

(5) الثلّم: ان تخرم سالماً. القسطاس في علم العروض: 31.

(6) الثرم هو: أن تخرم مقبوضاً، فيصير (عولن)، ويردّ الى (فعلن). القسطاس في علم العروض: 32.

(7) الكف هو: اسقاط السابع الساكن. القسطاس في علم العروض: 33.

(8) وهي هكذا موجودة في الرامزة المحققة، ينظر الرامزة في علمي العروض والقافية: 112.

(9) والقصم ايضاً هو: ان تخرم معصوباً، فيصير (فاعلتن)، ويردّ الى (مفعولن). القسطاس في علم العروض: 41.

(10) العقل هو: اسقاط خامسه بعد اسكانه، حتى يصير (مفاعلتن) ويردّ الى (مفاعلتن). القسطاس في علم العروض: 39. وقد عرّف الزمخشري الجمم بقوله: ان تخرم مفعولاً فيصير (فاعلتن) ويردّ الى (فاعلتن). نفسه: 41.

((وخرم ونقص)) اذا اجتماعا في الجزء يقال ((فيه عقص)) فهو اجتماع الخرم والعصب والكف، فاذا دخله ذلك فينقل الى مفعول، ((وقد مضى)) تفسير النقص في الزحاف المزدوج.

ما أجري من العلل مجرى الزحاف أو 13 في الجواز وعدم اللزوم:

((وشعث))<sup>(1)</sup> أي غير (فاعلاتن) المجموع الوتد، بحيث يصير على وزن (مفعولن) اتفاقا، ويدخل ((كن)) وهما بحرا الخفيف المرموز له بالكاف، والمجثت المرموز له بالنون. واختلف في كفيته على أربعة مذاهب تعرف من كلامه احدها: بحذف لامه فيصير (فاعاتن) فينقل الى مفعولن، وهو مذهب الخليل، وهذا هو الذي أشار إليه الناظم بقوله: وشعث، والثاني: بحذف عينه، فيصير (فالانتن)، فينقل الى مفعولن، وأشار اليه بقوله ((اخرم وده))، أي: ودكن بالإدغام لغة في وتد بكسر التاء وفتحها وسكونها، فتلك أربع لغات والثالث: بحذف آخر الوتد، وإسكان ما قبله، فيصير (فاعلتن)، فينقل الى مفعولن، واليه أشار بقوله: ((اقطعه))، أي: وتد (فاعلاتن)، وهو مذهب قطرب، والرابع: بخبن<sup>(2)</sup> ألفه الأولى، ثم بإضمار<sup>(3)</sup> عينه، فيصير (فعلاتن)، فينقل الى مفعولن، واليه اشر بقوله: ((أضمرن)) حالة كون الإضمار ملاسماً ((بخبن)) وهو مذهب الزجاج.

((وأولى)) أي والعروض الأولى من بحر المتقارب المرموز له بسين ((سر)) ملغياً الراء تكون ((بحذف)) لها، فتوجد محذوفة في بيت وسالمة في بيت من القصيدة الواحدة.

((ولا سوي)) يعني: انه لا يجري من العلل مجرى الزحاف إلا هذان الأمران خاصة، وهما: التشعيث<sup>(4)</sup> والحذف<sup>(5)</sup> فيما ذكرناه، فإن اتفق مجيء غيرها من العلل على هذا الوجه فهو شاذ لا يقول عليه.

ثم أخذ في بيان اسماً تحدث الأجزاء بتغييره /13/ فقال: ((فصدراً))، وهو الجزء الأول من البيت، ((وحشواً)) وهو ماعدا الصدر، والعروض والضرب. ((قل)) يسمى ((عروضاً)) وهو الجزء الاخير من النصف الاول، ((وضربها)) وهو الجزء الاخير من النصف الثاني.

وقد ((تغيرت)) أي: اختلفت هذه الاجزا في صدر البيت، وحشوه وعروضه وضربه بما يطرأ عليها.

((فاختلف الكنى)) أي فتختلف اسماؤها التي عرضت باسماء [ء] أخر.

((فقليل)) على طريق اللف والنشر المرتب.

((ابتداء [ء])) للصدر، ((واعتماد)) للحشو، ((وقفصها)) للعروض، والضمير راجع الى الاجزاء المذكوره، ((وغايتها)) للضرب

والضمير راجع الى السابقة ايضاً.

((المختص منها)) أي من الاجزاء [ء] المسماة، ((بما جرى)) فيه من حكم تغير لا يمكن دخوله في غيره كالخرم<sup>(6)</sup> في الأبحر التي يدخلها، ((وانتج)) الاجزاء [ء] المذكورة مما يمكن عرضه لها من علة او زحاف سميت بهذه الاسماء التي قد وكل بيانها الى التريب السابق، فالصدر اذا سلم من الخرم مع جواز دخوله فيه يسمى ((الموفور)) وهو لغة الشيء التام، ((يتلوه)) أي: يتبعه أي الموفور، ((سالم)): وهو كل جزء من اجزاء [ء] الحشو سلم من دخول الزحام جوازاً، ويتلوه ((صحيح)): وهو كل عروض وضرب سلم مما لا يقع في الحشو من العلل جوازاً، كالقصر والقطع وغيرهما، ويتلوه ((معراً)) وهو: كل ضرب سلم من دخول زيادة عليه جوازاً كالتذييل<sup>(7)</sup>

(1) (شعث): التشعيث: هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع في نحو فاعلن يصير فالن ، او فاعلن فينقل الى فعلن ، ينظر لسان العرب: 88/8

(2) (خبين): الخبن: هو زحاف يصيب تفعيلة فاعلن ، فتصير فعلن ، ينظر لسان العرب: 15/5

(3) (اضمار): الاضمار: هو تسكين المتحرك في مُفاعِلن ، فتصير مُتفاعِلن ينظر لسان العرب: 9/16

(4) التشعيث: أن تُسقط أحد متحركي وتده فيصير (فاعاتن) او (فالانتن) ويردّ الى (مفعولن). القسطاس في علم العروض: 38.

(5) الحذف هو: اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء، فيصير (فعو) ويردّ الى (فعلن). القسطاس في علم العروض: 32.

(6) الخرم: حذف (ف) فاعولن هو من علل الطويل ، وقيل الاخرم من الشعر ما كان في صدره وتد مجموع الحركتين فخرم احدهما وطرح. ينظر لسان العرب:

56/5

(7) التذييل: هو زيادة حرف ساكن على ما اخره الوتد المجموع نحو مستفعلن فتصير مُستفعلن ، فينقل الى مستفعلن. ينظر لسان العرب 55/6

والترقييل<sup>(1)</sup> والتسبيغ<sup>(2)</sup>، والموفور راجع الى الصدر؛ لانه محل الجزم، والسالم<sup>(3)</sup> الى الحشو؛ لانه محل الزحاف، والصحيح الى العروض، /و14/ والضرب، والمعري<sup>(4)</sup> الى الضرب فقط.  
(لا تدع) أي لا تترك.

(ذلك الهدى) أي سؤال من يهيدك اذا أشكل عليك، (وقد تم) أي كمل الكلام في فن العروض ((اجملاً)) من غير إيضاح بمثال وشاهد وبيان ما يكون لكل بحر من الزحاف والعلل، والاستشهاد عليه، ((فخذ مفصلاً)) بكسر الصاد أي مبيناً بياناً شافياً بضرب الأمثلة والشواهد، ((له)) أي لما مرّ ومبيناً ((للقاب)) مخصوصة في كل بحر، ((وبالرمز)) الذي تقدم ذكره. ((يُهتدى)) الى ذلك التفصيل، ورمز للشواهد بكلمات اقتطعها منها، ((ف)) الحرف ((الأول)) المرموز به اريد به: ((بحر)) على رتبته من البحور الخمسة عشر، ((ف)) الحرف الثاني اريد به ((العروض))، أي: البحر دالا على كميتها، ((ف)) الحرف الثالث اريد به ((ضربه)) أي البحر دالا على كميته<sup>(5)</sup>.

((وغيبتها))، أي البحور، ((سين)) لانها في اصطلاحه خمس عشر كما تقرّر، ((فدال)) التي هي بأربعة، ((تلت)) السين أي تبعته في الغاية، وصارت غاية الأعاريض في البحر الواحد. ((فطا)) المرموز بها الى التسعة، وهي غاية للضروب في البحر الواحد، ففي كلامه لف ونشر مرتب.

((فخذ منه)) أي ممّا رمزت به في البحور من الكلمات المشار بها الى أبيات الشواهد ((ما)) هو شاهد على ((ما فيه الزحاف و)) ما هو شاهد على ما يكون ((سالمًا)) من الزحاف، وفي بعض النسخ بدل هذا الشطر محرّفه، أي: ما جعل الحرف عليه رمزا دالاً على عدده من عروض بحر وضربه هو المرعيّ في رجوع الشواهد إليه، فإذا رددت الأبيات إليها المنبه عليها جعلت ما نيف أي زيد على عددها من الشواهد شاهداً /ظ14 / على ما هو زحافه، أي شاهد زحاف ذلك البحر من الحرف.

((وما حشوه)) من كلمات البيت في كل بحر.

((ملغى<sup>(6)</sup> دناه)) جمع دنيا أي قريى.

((ارع)) احفظ واعتبر.

((لا القُصا)) جمع قصوي أي البُعدى، والمراد يحتمل ان يكون اذا وجدت لفظاً بين الكلمات المرموز بها للشواهد وهو حشو ليس مستشهدا به على شيء فأرع اليسير لا الكثير، فان الملغاة نزر.

#### الطويل:

قال الخليل: سُمي طويلاً؛ لأنه تام الآخر سالم من الجزء والشطر، والنهك، وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية أجزاء [ء] على هذه الهيئة: فعولن مفاعلين فعولن مفاعلين كما تقدم.

((أأجري)) رمز بالألف الأولى إلى أنه أول البحور، وبالثنائية إلى أنه له عروضاً واحدة وهي مقبوضة حيث لا تصريح، وزنها: مفاعلن، وبالجميم إلى إن له ثلاثة أضرب، والراء [ء] والياء [ء] ملغتان.

فقوله ((غروراً)) من شاهد ضربها الأول الصحيح وبيته:

أبا منذرٍ كانتْ غُروراً صَحيفتي

ولم أعطِكم في الطوعِ مالي ولا عِرْضي<sup>(7)</sup>

(1) الترقييل: هو زيادة سبب خفيف على ما اخره وت مجموع نحو فاعلن فتنقلب النون الفأ وتزيد سبباً خفيفاً فيصير فاعلاتن. ينظر لسان العرب: 197/6

(2) التسبيغ: هو زيادة حرف ساكن على ما اخره سبب خفيف نحو فاعلاتن فيصير فاعلاتن. ينظر لسان العرب: 115/7

(3) السالم هو الجزء الذي لا زحاف فيه. القسطاس في علم العروض: 32.

(4) المعري: لقب الجزء السالم من الزيادة. ينظر نفسه: 34.

(5) لكي لا يلتبس الأمر على القارئ الكريم ويفهم العبارة أعلاه ارتأينا ان نكتب هنا البيت كما ورد في القصيدة الخزرجية (الرامزة) وهو: فالأول بحر فالعروض فضربه وغيبتها سين فدل تلت، فطا الرامزة في علمي العروض والقافية، لعبد الله الخزرجي: 113.

(6) في (الرامزة في علمي العروض والقافية) ص113: ملغا.

(7) البيت لطرفة بن العبد، ينظر ديوانه: 169.

فقوله: صحيفتي هو العروض، وزنه: مفاعلن. ولا عرضي هو الضرب، وزنه: مفاعلين، وقوله: ((ام)) حشو ((ستبدي)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته:

سُتْبَدِي لَكَ الْإِيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(1)</sup>

و/15/ فقوله: (تجاهلاً) هو العروض، و(تزود) هو الضرب وزن كل منهما: مفاعلن، وقوله: ((صدوركم)) من ضربها الثالث المحذوف وبيته:

أَقِيمُوا بَنِي نَعْمَانَ عَنَا صَدُورَكُمْ

وَأَلَّا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّؤْسَا<sup>(2)</sup>

فقوله: صدوركم هو العروض، وقوله: رؤسا هو الضرب، وزنه فعولن، أسقط السبب الخفيف من مفاعلين، فصار: مفاعي، وزنه فعولن، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ فيما زاد عن ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((أسود)) من شاهد القبض وهو:

أَنْظَلْبُ مِنْ أَسُودٍ بِيْشَةَ دُونِهِ

أَبُو مَطْرٍ وَعَامِرٍ وَأَبُو سَعْدِ<sup>(3)</sup>

وقوله ((احداج)) من شاهد التلم والكف وهو:

شَاقَتَكَ أَحْدَاجُ سَلْمَى بِعَاقِلٍ

فَعَيْنَاكَ الْمَبِينِ تَجُودَانَ بِالْدمِ<sup>(4)</sup>

وقوله: ((ام)) حشو ((المور)) من شاهد الترم وهو:

هَاجِكُ رَيْعٍ دَارِسِ الرَّسْمِ بِاللَّوَى

لَأَسْمَا عَفَى أَيُّهُ الْمَوْرِ وَالْقَطْرُ<sup>(5)</sup>

وقوله: ((قد عفا)) تتميم للبيت، وفي نسخة: (قد خفا).

**المديد:**

حكى الاخفش عن الخليل: أنه سُمي مديداً؛ لتمدد سباعيته حول خماسيته، وأورد عليه كل بحر تركيب<sup>(6)</sup> من خماسي وسباعي وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية أجزاء [ء] على هذه الهيئة: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن.

((بجود)) رمز بالباء إلى أنه ثاني البحور، وبالجميم إلى أنه ثلاث أعاريض /15، وبالواو إلى أن له ستة أضرب، والداد

ملغاة، فقوله: ((كليبا)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة، وضربها المماثل لها وبيته:

يَا لِبَكْرِ انشُرُوا لِي كَلْبِيهَا يَا لِبَكْرِ، أَيْنَ أَيْنَ الْفَرَاؤُ؟<sup>(7)</sup>

فقوله: (لي كليبها) هو العروض، وقوله: (نلفرأؤ) هو الضرب، وزن كل منهما فاعلاتن، وقوله ((لا يغر)) من شاهد العروض

الثانية المحذوفة، ولها ثلاثة أضرب:

الأول مقصور وبيته:

لَا يَغْرُنْ أَمْرًا عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٍ لِلزَّوَالِ<sup>(8)</sup>

(1) - البيت لطرفة بن العبد، ينظر ديوانه: 58.

(2) - البيت ليزيد بن خذاف الشني، ينظر: المفضليات 3/ 1286.

(3) - البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة: مطر): 91/ 14.

(4) - لم نقف على نسبة هذا البيت وقد استشهد به في الجامع: 99.

(5) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (عفا) 10/ 213 وفيه (هاجك)..... دارس) واستشهد به في الجامع: 9.

(6) - هكذا وردت العبارة في النسخة.

(7) - البيت للمهمل بن ربيعة الثعلبي، ينظر ديوانه: 35، الأغاني: 5/ 59.

(8) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة: قصر): 12/ 115، الاقناع: 12.

فقوله: عيشه هو العروض، وزنه: فاعلن، وقوله: للزوال هو الضرب، وزنه: فاعلان.

وقوله ((اعلموا)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته:

اعلموا أني لكم حافظٌ شاهداً ما كنت أو غانبا<sup>(1)</sup>

فقوله: (حافظن) هو العروض، وقوله: غائبن هو الضرب ووزن كل منهما: فاعلن.

وقوله: ((إنما)) من ضربها الثالث الأبتري وبيته:

إنما الذلِّفا ياقوتةٌ أُخْرِجَتْ من كيسٍ دهقاني<sup>(2)</sup>

فقوله: (قوتتن) هو العروض، وقوله: (قاني) هو الضرب، وزنه: فَعْلَن، بسكون العين.

وقوله: ((يعيش)) من شاهد العروض الثالثة المخبونة المحذوفة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته:

للقتى عقلٌ يعيشُ به حيث تهدي بساقه قدمه<sup>(3)</sup>

فقوله: (شبهي) هو العروض، وقوله: (قدمه) هو الضرب، /و16/ ووزن كل منهما: فعلن، بتحريك العين. وقوله: ((بهندي)) من

ضربها الثاني الأبتري وبيته

رُبَّ نارٍ بنتٍ أرمئها تعصمُ الهنديُّ والغارا<sup>(4)</sup>

فقوله: (مقهاً) هو العروض، وقوله: (غارا) هو الضرب، وزنه: فعلن، بإسكان العين. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ

في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف، فقال: ((متى ما يع)) من شاهد الخين<sup>5</sup> وهو:

ومتى ما يع منك كلاماً يتكلم فيجيبك بعقل<sup>(6)</sup>

اجزاؤه كلها مخبونة، وقوله: ((اهتدا)) تتميم للبيت، ((فمن)) حشو.

وقوله ((مخصبين)) من شاهد الكف وهو:

لن يزال قومنا مخصبين صالحين، ما اتقوا واستقاموا<sup>(7)</sup>

اجزاؤه السباعية كلها مكفوفة سوى الضرب، ((كل جون ربابه)) من شاهد الشكل<sup>8</sup> وهو:

لمن الديارُ غيرهُنَّ كلُّ داني المزنِ جونِ الرِّبابِ<sup>(9)</sup>

فقوله: (لمن الد)، وقوله: (يرهن) وزن كل منهما: فعلات، وكلاهما مشكول.

((فيا)) حشو ((ليت شعري هل لنا)) من شاهد الطرفين وهو:

ليت شعري هل لنا ذات يومٍ بجنوبٍ فارحٍ من تلاقٍ<sup>(10)</sup>

فقوله: (بجنوب) وزنه: فعلاتن، فيه الطرفان، ((منه مرتوي)) تكملة البيت.

- (1)- هذا البيت بلا نسبة في الجامع: 104، والإقناع: 12
- (2) هذا البيت لا نسبة له في لسان العرب (بتر): 2 / 14، وقد اورد بن عبد ربه في العقد (نشرة العريان): 62 / 7 خبر الذلفاء: كانت جارية لسليمان بن عبد الملك، ومن قبله لأخية سعيد وأنها التي قال فيها الشاعر البيت- وهو في الجامع: 104، والإقناع: 13.
- (3) - البيت لطرفة، ينظر ديوانه: 73، شرح الحماسة: 180/2
- (4) - البيت بلا نسبة في الجامع: 106، والإقناع: 15
- (5) - الخين هو: ان تسقط ثاني سبب التفعيل. ينظر القسطاس في علم العروض: 32.
- (6) - هذا البيت بلا نسبة في تاج العروس (مادة كف) 10 / 212، وروايته مخصبين سالمين (مكان) محصنين صالحين، كذلك الامر في الجامع: 16
- (7) - هذا البيت بلا نسبة في تاج العروس (كفف)، وروايته: " مخصبين سالمين " مكان " محصنين صالحين. كذلك هو في الجامع: 106، والإقناع: 15.
- (8) - الشكل هو: أن يجمع عليه الخين والكف. القسطاس في علم العروض: 34.
- (9) - البيت بلا نسبة في الجامع: 107، والإقناع: 15، وتاج العروس مادة (شكل)
- (10) - بلا نسبة في الإقناع: 15، وفارح اسم أطم وهو حصن بالمدينة (معجم البلدان: 259/4)

## البسيط:

قال الزجاج: سُمِّيَ بسيطاً لانبساط الاسباب في اوائل اجزائه السباعية، وهو مبني في دائرة المختلف من ثمانية /16/ اجزاء] على هذه الهيئة: مستعلن فاعلن مستعلن فاعلن. ((جرت جولة)) رمز بالجم الأولى إلى أنه ثالث البحور، وبالثنائية إلى أنه له ثلاث أعاريض، وبالواو إلى أن له ستة أضرب، وبقية الأحرف ملغاة.

((يا حار)) من شاهد العروض الأولى المخبونة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته

يا حَارِ لا اَرْمِيَنَّ منكم بدهيةٍ لم يُلقِها سَوْقه قَبْلِي ولا مَلِكُ<sup>(1)</sup>

فقوله: (هية) هو العروض، وقوله: (ملك) هو الضرب، وزن كل منهما فعلن بتحريك العين. ((شعواء)) من ضربها الثاني المقطوع وبيته:

قد أشهدُ الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللَّحيين سرحوبُ<sup>(2)</sup>

فقوله: (ملني) هو العروض، وقوله (حوبو) هو الضرب، وزنه: فعلن، بسكون العين.

((خيلت)) من شاهد العروض الثانية المجزأة الصحيحة، ولها ثلاثة أضرب الأول: مذال وبيته:

إنا ذمنا على ما خَيْلْتُ سعد بن زيدٍ وعمراً من تميم<sup>(3)</sup>

فقوله: (ما خيلت) هو العروض، وزنه: مستعلن، وقوله: (رن من تميم) هو الضرب، وزنه: مستعلن.

((وقوفي)) من ضربها الثاني الصحيح المماثل لها وبيته:

ماذا وقوفي على ربعٍ خلا مخلوقٍ دارسٍ مستعجم<sup>(4)</sup>

فقوله: (ربعن خلا) هو العروض، وقوله: (مستعجم) هو الضرب، وزن كل منهما هو: مستعلن.

((فسيروا)) من ضربها الثالث المقطوع وبيته/17:

سيروا معاً إنّما ميعادُكم يومُ الثلاثاءِ بطنِ الوادي<sup>(5)</sup>

فقوله: (ميعادكم) هو العروض، وقوله: (نلواذي) هو الضرب، وزنه مفعولن.

((عنه قد)) حشو ((هيج)) من شاهد العروض الثالثة المجزأة المقطوعة، ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

ما هيجُ الشوق من اطلال اضحت قفاراً كوحى الواحي<sup>(6)</sup>

فقوله: (اطلاحي) هو العروض، وقوله: (يلواحي) هو الضرب، وزن كل منهما: مفعولن. ((الجوى)) تنمिम للبيت. وهنا انتهت شواهد ما

رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف. فقال ((فحقب)) من شاهد الخبن وهو:

لقد مضتُ حقبٌ صروفها عجبٌ فأحنت عيراً واعقبتُ دُولاً<sup>(7)</sup>

اجزؤه كلها مخبونة.

((ارتحال)) من شاه العلى وهو:

ارتحلوا غدوةً فانطلقوا بُكراً في زمرٍ منهم يتبعها زمرٌ<sup>(8)</sup>

اجزؤه السباعية كلها مطوية، ((ذا)) حشو، ((لقيهم)) من شاهد الخبل<sup>9</sup> وهو:

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى ينظر شرح ديوان لزهير بن أبي سلمى: 145

(2) ديوان امرئ القيس: 46

(3) للأسود بن يعفر مع أبيات أخرى له. نقد الشعر: 181

(4) هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 17 وفي الجامع: 109

(5) - هذا البيت لا نسبة له في الجامع: 110 وقد روي فيه (الثلاثا ببطن ، الاقناع: 8)

(6) - البيت لا نسب له في لسان العرب (مادة خلع): 131/5 وفي الجامع: 110 ، والاقناع: 18

(7) - هذا البيت لا نسب له في الجامع: 111 والاقناع: 19

(8) - هذا البيت لا نسب له في الجامع: 111

(9) - الخبل هو: أن يُجمع عليه الخبن والطي فيصير (مُتَعَلِّنٌ) ويردّ الى (فَعَلْتُنُّ) القسطاس في علم العروض: 33.



وزعموا أنهم لَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَأَخَذُوا مَالَهُ وَضَرَبُوا عُنُقَهُ (1)  
اجزأوه الرباعية كلها مخبولة.

((فدقتم)) من شاهد الخبن في الضرب المذال، وبيته:

قد جاءكم أنكم يوماً إذا ما دقتم الموت سوف تبعثون<sup>(2)</sup>  
فقوله: (فتبعثون) هو الضرب، وزنه مفاعلان.

((اصاح)) من شاهد الطيِّ فيه، وهو:

يا صاحٍ قد أخلقت أسماء ما كانت تُمَنِّيك من حُسنٍ وصال<sup>(3)</sup>  
/ظ17/ فقوله (حسن وصال) هو الضرب، وزنه: مفتعلان.

((مقامي)) من شاهد الخبل فيه. وهو:

هذا مقامي قريباً من أخي كلُّ امرئ قائمٌ مع أخيه<sup>(4)</sup>  
فقوله: (مع أخيه) هو الضرب، وزنه فعلتان.

((ذاك)) يحتمل انه اشارة الى شاهد الخبن مع القطع في الضرب فقط وهو:

أصبحت والشيبُ قد علاني يدعو حثيثاً إلى الخضاب<sup>(5)</sup>

((والشيب قد علا)) من شاهد الخبن في العروض والضرب المقطوعين، وهو:

أصبحت والشيبُ قد علاني يدعو حثيثاً إلى الخضاب<sup>(6)</sup>

فقوله: (علاني) هو العروض ، وقوله: (خضاب) هو الضرب، وزن كل منهما: فعولن، وهذا هو المسمى بالمخلع، وهنا كملت الدائرة الأولى.

الوافر:

قال الخليل: سُمي وافرأ، لوفور اجزائة وتداً فوتدأ، وهو مبني في دائرة المؤتلف من ستة أجزاء على هذه الهيئة: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن.

((دنت بجدي فيه)) رمز بالدال إلى أنه رابع البحور، وبالبا[ء] إلى أن له عروضين، وبالجميم إلى أن له ثلاثة أضرب، وبقيه الأحراف ملغاة.

((لنا غم)) من شاهد العروض الأولى المقطوفة، ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

لنا غنم نسوقها غزاراً كأن قرون جلتها العصي<sup>(7)</sup>

فقوله: (غزارن) هو العروض، وقوله (عصيو) هو الضرب، /و18/ وزن كل منهما: فعولن.

((به)) حشو، ((ربيعه)) من شاهد العروض الثانية المجزأة الصحيحة، ولها ضربان: الأول مثلها وبيته:

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق<sup>(8)</sup>

فقوله: (ربيعه ان) هو العروض، وقوله: (هن خلق) هو الضرب، وزن كل منهما: مفاعلتن. ((تعصيني)) من ضربها الثاني المعصوب بالصاد المهملة، وبيته:

(1) - ديوان امرئ القيس: 46

(2) - هو غير منسوب في الجامع: 112 ، والاقناع: 20

(3) - لا نسبة له في الجامع: 112 ، والاقناع: 20

(4) - لم اهتد إلى مصدر البيت ولا قائله.

(5) - لم اهتد إلى مصدر البيت ولا قائله

(6) - هذا البيت لمطبع بن إياس في حماسة البحرني: 306، وروايته: (وأصبح الشيب قد علاني). وهو في الجامع: 113 و201، والاقناع: 21

(7) - البيت لامرئ القيس، ينظر ديوانه: 171

(8) - البيت لا نسبة له في الجامع: 115، والاقناع: 24

أُعاتيها وأمرها فتغضبني وتعصيني<sup>(1)</sup>

فقوله: (وأمرها) هو العروض، وقوله (وتعصيني) هو الضرب، وزنه: مفاعِلن. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((ولم تستطع)) من شاهد العصب وهو:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع<sup>(2)</sup>  
الأجزاء السباعية كلها معصوبة.

((اذى)) حشو، ((سطور)) من شاهد العقل هو:

منازلٌ لِفِرْتِنَا قَفَارٌ كأنما رسومها سطور<sup>(3)</sup>

الحشو: معقول، وزنه: مفاعلن.

((حفير)) من شاهد النقص وهو:

لسلامَةَ دارٍ بحفيرٍ كباقي الخلقِ السَّحْقِ قِفَارُ<sup>(4)</sup>

أجزاءه الحشوية منقوصة، وزنها: مفاعلن.

((ان بها نزل الشتاء)) من شاهد العصب<sup>5</sup> بالضاد المعجمة إلا بها فانه حشو، وهو:

إن نَزَلَ الشتاءُ بدارٍ قومٍ تجنَّبَ جارَ بيتهم الشتاءَ<sup>(6)</sup>

ظ18/ فقوله: (ان نزلش) معضوبٌ بحذف ميمه فصار: فاعلتن، فنقل إلى: مفتعلن.

((تفاحش)) من بيت القصم وهو:

ما قالوا لنا سداداً ولكن تفاحش أمرهم وأتوا بهجر<sup>(7)</sup>

فقوله: (ما قالوا) أقصم عصب بحذف الميم وقصم بإسكان اللام فصار: فاعلتن، فنقل إلى: مفعولن.

((لولا)) من شاهد العقص<sup>(8)</sup>، وهو:

لولا ملكٌ رؤفٌ رحيمٌ تداركني برحمته هلكت<sup>(9)</sup>

فقوله: (لولا م) أعقص عصب بحذف الميم، ونقص بإسكان اللام وحذف النون، فصار: فاعلنت فنقل إلى: مفعولن.

((خير من ركب المطا)) من شاهد الجعم وهو:

انت خيرٌ من ركبِ المطايا وأكرمهم أبا وأخا وأما<sup>(10)</sup>

فقوله: (انت خي) أجم عصب بحذف الميم، وعقل بحذف اللام، فصار: فاعلتن، فنقل إلى: فاعلن.

### الكامل

قال الخليل: سُمي كاملاً؛ لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره، وهو مبني في دائرة المؤنث من ستة أجزاء [ء] على هذه

الهيئة: متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

(1) لم نهتد إلى مصدر البيت أو قائله

(2) - وهو لعمر بن معد يكرب في ديوانه: 142

(3) بلا نسبة في الجامع: 117، والاقناع: 25

(4) لا نسبة له في الجامع: 116، والاقناع: 26

5 - العصب: أن تخرم سالماً، فيصير (فاعلتن) ويرد إلى (مفتعلن). القسطاس في علم العروض: 40.

(6) ديوان الحطينة: 57، وروايته فيه: إذا نزل الشتاء بدار قوم يجنب دار بيتهم الشتاء

(7) لا نسبة له في الجامع: 118، والاقناع: 26

(8) - العقص: هو أن تخرم منقوصاً فيصير (فاعلنت) ويرد إلى (مفعولن). القسطاس في علم العروض: 41.

(9) - بلا نسبة في المحكم: 80 / 1، كذلك في الجامع: 118، والاقناع: 27

(10) - لا نسبة له في لسان العرب (مادة جعم): 126 / 12، والجامع: 1 / 8، والاقناع: 27.

((هجرت طلا)) رمز بالها[ء]الى أنه خامس البحور، وبالجميم إلى أن له ثلاث أعاريض، وبالطا[ء] إلى أن له تسعة أضرب وبقية الأحرف ملغاة.

((تصحو)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة، ولها ثلاثة اضرب، الأول مثلها، وبيته:

وإذا صحوتُ فما أقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي<sup>(1)</sup>

فقوله: (صر عن ندى) هو العروض، وقوله: (وتكرمي) هو الضرب، وزن كل منهما: متفاعلن. ((خبالاً)) من ضربها الثاني المقطوع وبيته:

وإذا دعوتك عمهّن فإنه نسبٌ يزيدك عندهن خبالاً<sup>(2)</sup>

فقوله: (نفائنه) هو العروض، وقوله: (نخبالاً) هو الضرب، وزنه: فعالتن، كان متفاعلن، فقطع فصار: متفاعل، فنقل إلى: فعالتن.

((برامتي)) من ضربها الثالث الأخذ<sup>3</sup> المضمر، وبيته:

لمن الديار برامتينِ فعاقِلِ درست وغير آيها القطر<sup>(4)</sup>

فقوله: فقوله: (نفعاقل) هو العروض، وقوله: (قطرو) هو الضرب، وزنه: فعلن، حذف الوند من متفاعلن، وأسكنت تاؤه فصار: منقأ، فنقل إلى فعلن باسكان العين.

((أجش)) من شاهد العروض الثانية الحداء[ء]، ولها ضربان: الأول مثلها، وبيته:

دمن عفث ومحا معالمها هطل أجش وبارح ترب<sup>(5)</sup>

فقوله: (لمها) هو العروض، وقوله: (ترب) هو الضرب، وزن كل منهما: فعلن، بتحريك اللام. ((لانت)) من ضربها الثاني الأخذ المضمر وبيته:

ولأنت أشجع من أسامة إذ دُعيت: نزال، ولجّ في الذعر<sup>(6)</sup>

فقوله: (مّة إذ) هو العروض، وقوله: (ذعري) هو الضرب.

((اللذ)) حشو، وهو لغة في الذي.

((سبقتهم إلى)) من شاهد العروض الثالثة المجزوة الصحيحة، ولها أربعة أضرب: الأول مجزوء مُرقل، وبيته:

ولقد سبقتهم إليّ فلم نزعّت، وأنت أحر<sup>(7)</sup>

فقوله: (تهموا إليّ) هو العروض، وزنه: متفاعلن، وقوله: (تو أنت أحر) /ظ19/ هو الضرب وزنه: متفاعلاتن.

((بمختلف الأمر)) من ضربها الثاني المزيل، وبيته:

جدتّ يكون مقامه أبدأ، بمختلف الرياح<sup>(8)</sup>

فقوله: (نمقامه) هو العروض، وقوله: (تلفرياح) هو الضرب، وزنه: متفاعلن.

((افتقرت)) من ضربها الثالث المعرى، وبيته:

وإذا افتقرت فلا تكن متخشعاً وتجمّل<sup>(9)</sup>

(1)- لعنتره بن شداد، ينظر ديوانه: 15

(2) - البيت للاخطل، ينظر ديوانه: 245

(3) - الحدذ: سقوط الوند المجموع حتى يصير (مُتفا) ويردّ الى (فعلن). القسطاس في علم العروض: 43.

(4) لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 121، والاقناع: 29

(5) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 121، والاقناع: 29 وقد رد فيهما برواية اخرى هي: لمن الديار عفا معالمها هطل أجش وربارح ترب

(6) - شرح ديوان بن أبي سلمى: 93

(7) - البيت للحطينة، ينظر ديوانه: 34

(8) - هذا البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة ذيل): 55/6، والجامع: 122

(9) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 122، والاقناع: 31

فقوله: (تفلا تكن) هو العروض، وقوله: (وتجمل) هو الضرب، وزن كل منهما: متفاعلن. ((واكثر)) من ضربها الرابع المقطوع، وبيته:

إذا هم<sup>(1)</sup> ذكروا الإساءة أكثروا الحسنات<sup>(2)</sup>

فقوله: (ذكروا الاسا) هو العروض، وقوله: (حسناتي) هو الضرب، وزنه: فعلاتن. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((وعبس)) من شاهد الاضمار وهو:

إني أمرؤ من خير عبي منصباً شطري، وأحمي سائري بالمئصل<sup>(3)</sup>  
اجزاه كلها مضمرة.

((يذب)) من شاهد الوقص وهو:

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي<sup>(4)</sup>

((الصم)) من شاهد الخزل، وهو:

منزلة صم صداها وعفت أرسما إن سئلت لم تجب<sup>(5)</sup>

((عن تامر ولا)) من شاهد الاضمار في المرقل، وهو:

وغررتني وزعمت أدك لأبن في الصيف تامر<sup>(6)</sup>

فقوله: (فصيف تامر) هو الضرب، وزنه: مستفعلتن.

((نقلتهم)) /و/20/ من شاهد الوقص في الضرب المرقل، وهو:

ولقد شهدت وفاتهم ونقلتهم إلى المقابر<sup>(7)</sup>

فقوله: (الى المقابر) هو الضرب، وزنه: مفاعلاتن.

((عن حدة)) من شاهد الخزل فيه، وهو:

صفحوا عن ابنك إن في ابنك حدة حين يكلم<sup>(8)</sup>

فقوله: (حين يكلم) هو الضرب، وزنه: مفاعلاتن.

((فابتأست)) من شاهد الاضمار في المذيل وهو:

وإذا اغتبطت أو ابتأست حمدت رب العالمين<sup>(9)</sup>

فقوله: (بلعالمين) هو الضرب، وزنه: مستفعلان.

((والشقا)) من شاهد الوقص فيه، وهو:

كتب الشقاء عليهما فهما له ميسران<sup>(10)</sup>

فقوله: (ميسران) هو الضرب، وزنه: مفاعلان.

((مخاف)) من شاهد الخزل فيه، وهو

(1) - في النسخة: هموا

(2) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 122، والاقناع: 32

(3) - البيت لعنترة بن شداد في ديوانه: 88.

(4) - وهو بلا نسبة في لسان العرب (مادة وقص)، وفي الإجماع 125، والاقناع 33

(5) - البيت بلا نسبة في اللسان (مادة خزل)، وفي الجامع: 124، 204، والاقناع: 33

(6) - البيت للحطينة، ويروى: اغررتني وزعمت أدك لأبن في الصيف تامر. ينظر ديوانه: 56.

(7) - هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 34

(8) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 34

(9) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 34 وروايته فيه (إذا افتقرت أو اختبرت)

(10) - هذا البيت لا نسب له في الاقناع: 35

وأجِبْ أَخَاكَ إِذَا دَعَاكَ مَعَالِنًا غَيْرَ مُخَافٍ<sup>(1)</sup>

فقوله: (غير مخاف) هو الضرب، وزنه: مفتعلان.

((لم تجذب)) من شاهد الاضمار في الضرب المقطوع من البيت الوافي، وهو:

وَإِذَا فَتَقَرَّتْ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ ذَخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ<sup>(2)</sup>

فقوله: (اعمال) هو الضرب، وزنه: مفعولن.

((فارغا)) من شاهد الاضمار في الضرب المجزوء المقطوع، وهو:

وَأَبُو الْحَسَنِ وَرَبِّ مَكَّةَ فَارِعٌ مَشْغُولٌ<sup>(3)</sup>

فقوله: (مشغولو) هو الضرب، وزنه: مفعولن.

((كفى)) أي كفاك هذا المقدار من الشواهد. وهنا انتهت الدائرة الثانية.

ظ/20

### الهزج:

قال الخليل: سمي هزجاً تشبيهاً له بهزج الصوت، قلت: كأنه يريد بهزج الصوت تردده، هو مبني على دائره المشتبه من ستة

أجزاء على هذه الهيئة: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن.

((وإبد)) رمز بالواو إلى انه سادس البحور، وبالألف إلى أن له عروضاً واحدة، وهي صحيحة، وبالياء [ء] إلى ان له ضربين،

والدال ملغاة.

((بسهب)) من شاهد ضربها الصحيح المماثل لها وبيته:

عَفَى مِنَ اللَّيْلِ السَّهْبُ بِالْأَمْلَاحِ فَالْغَمْرُ<sup>(4)</sup>

فقوله: (لليلسه) هو العروض، وقوله: (حُفْلُغَمْر) هو الضرب، وزن كل منهما: مفاعيلن.

((الضيم)) من ضربها المحذوف وبيته:

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضَّيْمِ بِالظَّهْرِ الدَّلُولِ<sup>(5)</sup>

فقوله: (لباغض) هو العروض، وقوله: (ذلولي) هو الضرب. وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم اخذ في بيان ما زاد على

ذلك من شواهد الزحاف. فقال:

((باسا)) من شاهد القبض وهو:

فَقَلْتُ: لَا تَخَفْ شَيْئًا فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاسٍ<sup>(6)</sup>

جزؤه الأول والثالث مقبوضان.

((بذودهم)) من شاهد الكف وهو:

فَهَذَا يَذُودَانِ وَذَا مِنْ كَثْبٍ يَرْمِي<sup>(7)</sup>

أجزاؤه كلها مكفوفة ما عدا الضرب.

((كذلك)) من شاهد / و21 / الخرم وهو:

(1) - أيضاً لا نسبة له في الاقناع: 35  
 (2) - البيت للأخطل، ينظر ديوانه: 257.  
 (3) - لا نسبة له مفتاح العلوم: 541 وفيه (كعبة) بدل (مكة) ، والاقناع: 36  
 (4) - لم نهتد إلى قائل هذا البيت  
 (5) - لانسبة لهذا البيت في الجامع: 127 ، والاقناع: 38  
 (6) - لا نسبة له في الاقناع: 39  
 (7) - في طبقات الشعراء لابن سلام البيت منسوب إلى ابن الزبيري: 59

أدوا ما استعاروه كذاك العيش عارية<sup>(1)</sup>

فقوله: (أدومس) مخروم، وزنه: مفعولن، كان: مفاعيلن، فحذفت ميمه بالخرم، فصار: فاعيلن، فنقل الى مفعولن.

((ولو ماتوا)) من شاهد الشتر<sup>2</sup> وهو:

في الذين قد ماتوا وفيما جمعوا عيره<sup>(3)</sup>

فقوله: (في الذي)، وزنه: فاعلن، حذفت ميمه بالخرم، وياؤه بالقبض فصار: فاعلن.

((فموسى امرء دنا)) من شاهد الخرب وهو:

لو كان أبو موسى أميراً ما رضيناه<sup>(4)</sup>

فقوله: (لو كان) وزنه: مفعولن، حذفت ميمه بالخرم ونونه بالكف، فصار: فاعيلن، فنقل الى مفعولن.

### الرجز:

قال الخليل: سُمِّيَ رجزاً؛ لاضطرابه، والعرب تسمى الناقة التي ترتعش فخذها رجزاً، وهو مبني في دائرة المشتبه على ستة

أجزاء [ء] بهذه الهيئة: مستفعلن مستفعلن مستفعلن.

((زكت دهرها)) رمز بالزاي الى انه سابع البحور، وبالذال إلى أن له أربع أعراب، وبالحاء [ء] الى انه له خمسة أضرب، وبقيّة

الأحرف ملغاة.

((دار)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة ولها ضربان: الاول مثلها وبيته:

دار لسلمى إذ سلمي جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر<sup>(5)</sup>

فقوله: (ماجارة) هو العروض، وقوله: (مثل الزبر) هو الضرب، وزن كل منهما: مستفعلن.

((بها)) حشو، ((القلب جاهد)) من ضربها الثاني المقطوع، وبيته:

القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود<sup>(6)</sup>

فقوله: (حن سالم) هو العروض، وقوله: (مجهود) هو الضرب، وزنه: مفعولن، كان: مستفعلن، فقطع بحذف النون وإسكان

اللام، فصار: مستفعلن، فنقل الى مفعولن.

((وقد هاج قلبي منزل)) من شاهد العروض الثانية المجزوة الصحيحة، ولها ضرب واحد مثلها وبيته:

قد هاج قلبي منزل من أم عمرو مقفر<sup>(7)</sup>

فقوله: (بي منزلن) هو العروض، وقوله: (رن مقفرو) هو الضرب، وزن كل منهما: مستفعلن. ((ثم)) حشو، ((قد شجا)) من

شاهد العروض الثالثة المشطورة، وضربها مثلها وبيته:

ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا<sup>(8)</sup>

فقوله: (قد شجا) وزنه: مستفعلن.

((فيا ليتني)) من شاهد العروض الرابعة المنهوكية، وضربها مثلها وبيته:

يا ليتني فيها جذع<sup>(9)</sup>

(1) - غير من منسوب في لجامع: 129، الاقناع: 40

(2) - الشتر: ا، تخرم مقبوضاً فيصير (فاعلن). القسطاس في علم العروض: 35.

(3) - هو غير منسوب في الاقناع: 40، ويروى: في الذين قد ماتوا وفيما خلفوا عيره

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 129، وفي الاقناع: 40 (ابو عمرو)

(5) - هو بلا نسبة في لسان العرب (مادة قطع)، والجامع: 130، والاقناع: 41

(6) - البيت غير منسوب في الجامع: 131، والاقناع: 41

(7) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 132، والاقناع: 42

(8) - هذا صدر بيت للعجاج، وبعده: من طلل كالأحمي أنهجا. ينظر ديوانه: 271

(9) - لدريد بن الصمة في العمدة لابن رشيقي: 1 / 184، (قاله في يوم هوزان) وهو: ياليتني فيها جذع أحب فيها وأضغ

فقوله: (فيها جذع) وزنه: مستعلن، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((من خالد)) من شاهد الخبن، هو:

وطالماً وطالماً وطالماً وكفى خالدٍ مخوفها<sup>(1)</sup>

أجزاؤه كلها مخبونة إلا الجزء الرابع إن قرئ: كفى، بفتح / و22 / الكاف، وتشديد الفاء [ء]. وإن قرئ بضم الكاف وتخفيف الفاء [ء] من الكفاية. قيل وهو الصواب، فالرابع مخبون أيضاً.

((منافهم)) من شاهد الطي، وهو:

ما ولدت والدته من ولدٍ أكرم من عبدٍ منافٍ حسباً<sup>(2)</sup>

اجزاؤه كلها مطوية.

((ارى)) حشو، (ثقلا) من شاهد الخبل، وهو:

وثقلٍ منَعَ خَيْرٍ طَلَبٍ وَعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرٍ تُودَهُ<sup>(3)</sup>

اجزاؤه كلها مخبولة.

((الاخير فيمن لنا اساً)) من شاهد الخبن في الضرب المقطوع، وهو<sup>(4)</sup>:

لا خير فيمن كف عتاً شره ان كان لا يرجى ليوم خير

فقوله: (مخيري) هو الضرب، وزنه: فعولن. دخل مفعولن الخبن بحذف الفاء [ء]، فصار: معولن، فنقل الى فعولن.

الرمل:

قال الخليل: سُمي رملاً تشبيهاً له برمل الحصير، أي: نسجه، وهو مبني في دائره المشتبه من ستة اجزا [ء] على هذه الهيئة: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

((حبونك)) رمز بالحاء إلى انه ثامن البحور، وبالبا [ء] إلى أن له عروضين، وبالواو الى ان له ستة اضرب، والنون والكاف ملغتان.

((سحقاً)) من شاهد العروض الأولى المحذوفة، ولها ثلاثة اضرب: الأول صحيح وبيته:

مثل سَحَقِ البردِ عَفَى بعدَكَ الِ قَطْرُ مَعْنَاهُ، وتَأْيِبُ الشَّمَالِ<sup>(5)</sup>

ظ/22/ فقوله: (بَعْدَكَ الِ) هو العروض، وزنه فاعلن، وقوله: (شمالى) هو الضرب، وزنه: فاعلاتن.

((مالك)) من ضربها الثاني المقصور وبيته:

ابلغ النعمان عنى مالكا انه قد طال حبسى وانتظار<sup>(6)</sup>

فقوله: (مالكا) هو العروض، وقوله: (وانتظار) هو الضرب، وزنه: فاعلان.

((الخنس)) من ضربها الثالث المحذوف مثلها، وبيته:

قالت الخنساء [ء] لَمَّا جَنَّتْهَا شَابَ بعدي هذا رأسُ هذا واشتهب<sup>(7)</sup>

فقوله: (جنتها) هو العروض، وقوله: (واشتهب) هو الضرب، وزن كل منهما فاعلن.

(1) - هذا البيت لأبي النجم العجلي، ويروى في ديوانه: 252 بما نصه: فطالماً وطالماً وطالماً سقى بكف خالدٍ وأطعما

(2) - البيت غير منسوب في الجامع: 133 ، والاقناع: 43

(3) - غير منسوب في الاقناع: 44

(4) - هذا البيت لا نسبة له في الاقناع: 44

(5) - لم نهتد الى مصدر البيت أو قائله

(6) - البيت لعبيد بن الابرص، ينظر ديوانه: 59

(7) - البيت لامرئ القيس، ينظر ديوانه: 54

((فأربعا)) من شاهد العروض الثانية المجزأة الصحيحة، ولها ثلاثة أضرب: الأول مسبغ وبيته:

يا خليلي أربعا وَاَسْدٌ تَخْبِرًا رُبْعًا بَعْسَفَانُ<sup>(1)</sup>

فقوله: ((يربعا وَس)) هو العروض، وزنه: فاعلاتن، وقوله: ((عن بعسفان)) هو الضرب، وزنه: فاعلاتن، وبعضهم يعبر بفاعلتان.

((ففي)) حشو، ((مقفرات)) من ضربها الثاني المماثل لها وهو المعرى، وبيته:

مقفرات دارساتٍ مثلُ آياتِ الزبور<sup>(2)</sup>

فقوله: ((دارسات)) هو العروض، وقوله: ((تَبْروري)) هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلاتن. ((مالما)) من ضربها الثالث المحذوف

وبيته:

ما لِمَا قَرَّتْ به العِيَانِ مِنْ هَذَا تَمَّنُ<sup>(3)</sup>

فقوله: ((رتبهلي)) هو العروض، وقوله ((ذا ثمن)) هو الضرب /و23/ وزنه فاعلن. ((فعلت دوا)) تتميم للبيت، وهنا شواهد ما رُمز

اليه أولاً، ثم اخذ في بيان مازاد على ذلك من شواهد الزحاف، فقال: ((فصلت)) من شاهد الخبن وهو<sup>(4)</sup>:

وإذا رايةٍ مجدٍ رفعت نهض الصلّت إليها فخواها

اجزاؤه كلها مخبونة.

((قضاها)) من شاهد الكلف، وهو<sup>(5)</sup>:

ليس كل من اراد حاجةً ثم جد في طلبها قضاها

اجزاؤه مكفوفة، الا الضرب (صابرا) من شاهد الشكل، وهو<sup>(6)</sup>:

ان سعدا بطلٌ ممارسٌ صابراً محتسبٌ لما أصابه

جزؤه الثاني والخامس مشكولان، وفيهما الطرفان، ((وهي)) حشو، ((قصدت)) من شاهد الخبن في الضرب المقصور وهو<sup>(7)</sup>:

اقصدت كسري وامس قيصرٌ مغلقاً من دونه بابٌ حديدٌ

فقوله: بحديد: هو الضرب وزنه فاعلان.

((له)) حشو، ((واضحات)) من شاهد الخبن في الضرب المسبغ وهو<sup>(8)</sup>:

واضحاتٌ فارسياتٌ وادم عريبات

فقوله: عريبات وزنه فاعلاتن، او فعليان.

((دونها عذب القنا)) تكملة للبيت. وهنا انقضت الدائرة الثالثة

### السريع

/ظ23/ قال الخليل: سُمي سريعاً؛ لأنه يسرع على اللسان وهو مبني في دايرة المجتلب من ستة أجزاء على هذه الصور مستفعلن

مستفعلن مفعولات <

((طغى دون)) رمز بالطا إلى أنه تاسع البحور، وبالذال إلى أن له أربع أعاريض، وبالوا إلى أن له ستة أضرب وبقية الأحرف

ملغاة ب ((شام)) من شاهد العروض الأولى المطوية المكشوفة ولها ثلاثة أضرب الاول: مطوى موقوف وبيته<sup>(9)</sup>:

(1) - البيت بلا نسبة في لسان العرب (مادة سبغ)، وفي الجامع: 136، وفي الاقناع: 46 ورد: يا خليلي أربعا فاسد تُنطقاً رسماً بَعْسَفَانِ

(2) - غير منسوب في الجامع: 136، والاقناع: 47

(3) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 137، والاقناع: 47

(4) - لم اهتد الى مصدر البيت واقله.

(5) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 138 والاقناع: 48.

(6) - لا نسبة لهذا البيت في الاقناع: 49

(7) - غير منسوب في الاقناع: 49

(8) - ايضاً غير منسوب في الاقناع: 49

(9) - ابيت بلا نسبة في الكامل للمبرد: 145/1، وفي الجامع: 140، والاقناع: 51



أزمان سلمى لا يرى مثلها السروان في شام ولا في عراق  
 فقوله: مثلها: هو العروض، وزنه: فاعلن، كان أصله: مفعولات، فكثف بحذف التاء]، وطوى بحذف الواو، فصار: مفعلا، فنقل  
 إلى فاعلن. وقوله: في عراق هو الضرب، وزنه: فاعلن، وقف بإسكان التاء وطوى بحذف الواو، فصار: مفعلات، فنقل إلى فاعلان.  
 ((محول)) من ضربها الثاني المماثل لها وبيته<sup>(1)</sup>:  
 هاج الهوى رسم بذات الغضا مخلوق مستعجم محول  
 فقوله: تلغضا: هو العروض، وقوله: محولو: هو الضرب وزن كل منهما: فاعلن.  
 ((لا)) حشو، ((القليل)) من ضربها الثالث الأصلم وبيته<sup>(2)</sup>:  
 قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلاً فقد أبلغت اسماعي  
 فقوله: للخنا هو العروض، وقوله: ماعي هو الضرب، وزنه: فاعلن، كان في الاصل: مفعولات، فدخله الصلّم بحذف (لا) منه،  
 فبقي مفعو، فنقل إلى فاعلن بإسكان العين.

((مابه)) حشو، ((النشر)) من شاهد العروض الثانية /24  
 المخبولة المكشوفة، ولها ضرب واحد مثلها، وبيته<sup>(3)</sup>:  
 النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عدم  
 فقوله: هدنا هو العروض، وقوله: فعدم هو الضرب، وزن كل منهما فاعلن، وذلك لأن أصله كان مفعولات، كشف بحذف تائيها،  
 وخبل بحذف فائيه وواوه، فصار مفعلا، فنقل إلى فاعلن بتحريك العين.  
 ((في حافات)) من شاهد العروض الثالثة المشطورة الموقوفة، وضربها مثلها وبيته<sup>(4)</sup>:  
 ينضمّن في حافات في الابوال  
 فقوله: بالابوال: وزنه مفعولان.  
 ((رحلى)) من شاهد العروض الرابعة المشطورة المكشوفة، وضربها المماثل وبيته<sup>(5)</sup>:  
 يا صاحبي رحلى أقلأ عزلى  
 بإسكان الذال.

((قد نما)) تتميم للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:  
 ((إرد)) من شاهد الخبن وهو<sup>(6)</sup>  
 ارد من الامور ما ينبغي وما تطبيقه وما يستقيم  
 كل مستعلن فيه مخبون.  
 ((من)) حشو، ((طريف)) من شاهد الطي وهو<sup>(7)</sup>:  
 قال لها وه بها عالم ويحك أمثال طريف قليل  
 كل مستعلن فيه مطوي.  
 ((في الطريق)) من شاهد الخبل

(1) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 141، والاقناع: 51  
 (2) - هذا البيت لأبي القيس بن الأسلت الانصاري في شرح اختيارات المفضليات 3/ 1233  
 (3) - البيت للمرقش الأكبر في شرح اختيارات المفضل: 1056، والجامع: 141، والاقناع: 53  
 (4) - ديوان العجاج: 412 (من الملحقات باراجيز الديوان). وفيه (حماته) بدل (حافات)  
 (5) - غير منسوب في الجامع: 142، والاقناع: 53  
 (6) - لا نسبة لهذا البيت في الجامع: 144، والاقناع: 54  
 (7) - ديوان الحطينة: 176

وهو /24ظ/ وولد قطعه أبين عامر، وجمل نحوه الطريق كل مستفعلن فيه مخبول.

((وفاءه)) تتميز للشطر الأول، ((ولا بد)) من شاهد الخبن في المشطور الموقوف وهو<sup>(1)</sup>:

لا بد منه فانحدرن وارقين

فقوله: نورقين: وزنه فعولولا.

((ان اخطات)) من شاهد الخبن المشطور المكشوف وهو<sup>(2)</sup>:

يا رب إن اخطات أو نسيت

فقوله: نسيت وزنه فعولن.

((يلجج)) رمز باليا إلى أنه عاشر البحور، وبالجم إلى أن له ثلاث أعاريض، وبالجم الأخرى إلى أن له ثلاثة أضرب، واللام

ملغاة يغشى من شاهد العروض الأولى الصحيحة، ولها ضرب واحد مطوي وبيته<sup>(3)</sup>

إن ابن زيد لا زال مستعملاً للخبر ((يُغشي)) في مصره العرفا

فقوله: مستعملاً: هو العروض وزنه مستفعلن. وقوله: فلعرفا: هو الضرب وزنه مفتعلن. ((صبر)) من شاهد العروض الثانية

المنهوكة الموقوفة وضربها وبيته:

صبراً بني عبّ الدار<sup>(4)</sup>

فقوله: عبّ الدار وزنه: مفعولان.

((سعد)) من شاهد العروض الثالثة المنهوكة المكشوفة وضربها المماثل لها وبيته<sup>(5)</sup>:

ويل أمّ سَعْدٍ سعدا

فقوله: دن سعداً، وزنه: مفعولن، وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه أولاً، ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف

فقال: ((بذي)) من شاهد الخبن:

مَنَازِلٌ عَفَاهُنَّ بَذِي الْأَرَاكِ كُلُّ وَابِلٍ مُسِيلٍ هَطِلٍ<sup>(6)</sup>

اجزأؤه كلها مخبونة الا الضرب فانه مطوي. ((سمي)) من شاهد الطي، وهو:

إِنَّ سُمَيْرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفَوْا<sup>(7)</sup>

اجزأؤه كلها مطوية. ((على سمي)) من شاهد الخبل وهو

وَيَلِدُ مُتَّشَابِهٍ سَمْتُهُ قَطْعَهُ رَجُلٌ عَلَى جَمَلِهِ<sup>(8)</sup>

اجزأؤه الحشوية مخبولة، وعروضه صحيحة، وضربه مطوي.

((سولاف)) من شاهد الخبن في العروض الثانية وهو:

لما التقطوا بسولاف<sup>(9)</sup>

فقوله: بسولاف، وزنه: فعولان.

((بها)) حشو، ((الانس)) من شاهد الخبن في العروض الثالثة وهو:

(1) - لا نسبة في شرح اختيار المفضل: 715 / 2، والاقناع: 55

(2) - ديوان رؤية بن العجاج: 351

(3) - لا نسبة له في لسان العرب (عرف): 112 / 10، والجامع: 147 وفي الاقناع: 56

(4) - البيت لهند بنت عتبة، ينظر: شرح الحمامة للتبريزي: 35 / 2، والتوافي للتونفي: 53

(5) - البيت من رثاء ام سعد بن معاذ لما مات أبناها سعد من جروح أصابته يوم الخندق، ينظر: السيرة لابن هشام: 272 / 3

(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع، والاقناع: 58

(7) - البيت لمالك بن عجلان الخزرجي، جهرة اشعار العرب: 637 / 2

(8) - لا نسبة لهذا البيت في الاقناع: 58، وفي في الجامع: 149 روي فيه: (جمل)

(9) - لم ينسب هذا البيت في الجامع: 150

هل بالديار إنس<sup>(1)</sup>

فقوله: (ر إنسو) وزنه: فعولن، ((قد يُرا)) تتميم للبيت.

**الخفيف:**

قال الخليل سُمِّيَ خفيفاً لآثُهُ أخفُ السباعيات، وهو مبني في دائرة المتجلب، من ستة اجزاء [ء] على هذه الصورة: فاعلاتن مستقلن فاعلاتن.

((كفيت جهازا)) رمز بالكاف الى انه حادي عشر البحور، وبالجم الى ان له ثلاثة أعراب، وبها [ء] الى ان له خمسة اضرب، وبقية الاحرف مُلغاة.

((بالسخال)) من شاهد العروض الأولى الصحيحة ولها ضربان: الاول مثلها وبيته:

حلّ أهلي ما بين دُرنا فَبَادُو لا وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسخال<sup>(2)</sup>

فقوله: (ناقبادوا) هو العروض، وقوله: بسخالي هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلاتن. ((الردى)) من ضربها الثاني المحذوفة

وبيته:

لَيْتَ شِعري هَلْ تُمْ هَلْ آتَيْتُهُمْ أَمْ يَحولُنْ مِنْ دُونِ ذاكِ الرَدَى<sup>(3)</sup>

فقوله: (اتينهم) هو العروض، وقوله: (كردى) هو الضرب، وزنه فاعلن.

((فان قدرنا)) من شاهد العروض الثانية المحذوفة وضربها المماثل لها وبيته:

إِنْ قَدَرنا يَوْمًا عَلَى عامِرٍ نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ<sup>(4)</sup>

فقوله: (عامر) هو العروض، وقوله (هو لكم) هو الضرب، وزن كل منهما: فاعلن.

((نجد)) حشو، ((في أمرنا)) من شاهد العروض الثالثة المجزأة الصحيحة ولها ضربان: الأول مثلها وبيته:

لَيْتَ شِعري ماذا تَرى أَمْ عَمرو في أمرنا<sup>(5)</sup>

فقوله: ماذا ترى هو العروض، وقوله: أمرنا هو الضرب، كل منهما: مستقلن.

((خطب)) من ضربها الثاني المقصور المخبون وبيته:

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُو نُوا غَضِبْتُمْ بِسِيرُ<sup>(6)</sup>

فقوله: (ان لم تكو) هو العروض، وقوله يسير وهو الضرب، وزنه: فعولن، وذلك لان أصله مستقلن فحذفت سینه بالخبين،

واسقطت نونه، واسكنت لامه بالقصر، فصار: مَتَفَعِلُنْ، فنقل الى فعولن.

((ذي حما)) تكمله للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز اليه اولاً ثم اخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال: ((فلم

ينغير)) من شاهد الخبن وهو:

وَفُؤادِي كَعَهْدِهِ لَسُلَيْمِي بِهَوِيٍّ لَمْ يَزُلْ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ<sup>(7)</sup>

اجزأؤه كلها مخبونة.

((يا عمير)) من شاهد الكف وهو:

يا عَمِيرُ ما يَظْهَرُ مِنْ هَواكَ أَوْ تُجِنُّ يُسَكِّتُ جِينِ يَبْدُو<sup>(8)</sup>

(1) - هذا الشطر من البيت بدون نسبة في الجامع: 15، والاقناع: 59

(2) - البيت للاعشى، ينظر ديوانه: 193

(3) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152، والاقناع: 61، وفاللسان يروى: إن قدرنا يوماً على عامرٍ نمثل منه أو ندعه لكم

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152، والاقناع: 62

(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152، وفي الاقناع: 61

(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 152، ولاقناع: 62

(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 154 والاقناع: 63

(8) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 154 والاقناع: 63

اجزأؤه كلها مكفوفة الا الضرب.

((وصالها)) من شاهد الشكل وهو:

حرمتكُ أسماءُ بعدَ وصالها فأصبحتَ مكتئباً حزينا<sup>(1)</sup>

اجزأؤه: الاول والثالث والخامس مشكولة.

((جحاجة)) من شاهد التشعيب وهو:

إِنَّ قَوْمِي جَحَاجِحَةٌ كِرَامٌ مُتَقَادِمٌ عَهْدُهُمْ أُخْيَارٌ<sup>(2)</sup>

فقوله: (أخيأرو) هو الضرب، وزنه: مفعولن، وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء [ء] الثاني والرابع وفي كل منهما الطرفان. ((في

حبلها علقوا)) من شاهد الخبن في الضرب المحذوف وهو:

والمنايا من بين سارٍ وغادٍ كلُّ حيٍّ في حبلها علق<sup>(3)</sup>

فقوله: (علق) وزنه فعلن. ((معا)) من شاهد الخبن في العروض والضرب المحذوفين وهو:-

بينما نحن في العقيق معاً إذ أتى راكبٌ على جملي<sup>(4)</sup>

### المضارع:

قال الخليل سُمي المضارع مضارعا لمضارعتة المقتصب في أن أحد جزئيه مفروق الوتر، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة

أجزأء [ء] على هذه الصورة: مفاعلين فاع لاتن مفاعلين.

((المأذا)) رمز باللام إلى أنه ثاني عشر البحور، وبالألف إلى أن له عروضاً واحدة وهي صحيحة، وبالألف الثانية إلى أن له

ضرباً واحداً، والميم والذال ملغتان.

((دعاني)) من شاهدها وهي مجزوة صحيحة ضربها مثلها وبيته<sup>(5)</sup>:

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعاد

فقوله: (لا سعادن) هو العروض، وقوله: (واسعادي) هو الضرب، وزن كل منهما: فاع لاتن، وهي المفروقة الوتر، وهي شاهد

على الكف أيضاً، وهذا شاهد ما رمز إليه أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

((مئل زيد)) من شاهد القبض مع كف أو 27 العروض وهو:-

وقد رأيتُ الرجالَ فما أرى مئلاً زيدي<sup>(6)</sup>

((الي)) حشو، ((ثنا)) من شاهد الشتر وهو:

سوف أهدى لِسَلَمَى ثَنَاءً على ثَنَاءِ<sup>(7)</sup>

فقوله: ((سوف اه)) وزنه: فاعلتن دخلة الشتر، وهو اجتماع الخرم مع القبض كما أسلفناه.

((فإن تذن منه شبراً)) من شاهد الخرب وهو:-

إن تَدُنْ مِنْهُ شِبْرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ باعا<sup>(8)</sup>

فقوله: (أن تذن) وزنه: مفعول، اجتمع فيه الخرم والكف وهو المسمى بالخرب، فيصير: مفاعلين إلى فاعيل، فينقل إلى مفعول<sup>9</sup>.

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 155 والافتتاح: 64

(2) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 155 والافتتاح: 63

(3) - هذا البيت غير منسوب في الافتتاح: 64

(4) - هذا البيت لجميل بثينة/ 153، ينظر، شرح التبريزي: 75

(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 157 والافتتاح: 65

(6) - هذا البيت بدون نسبة في الجامع: 158، والافتتاح: 66

(7) - لا نسبة له في الجامع: 158، والافتتاح: 66

(8) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 158

(9) - قال الزمخشري: والخرب: أن تخرم مكفوفاً فيصير (فاعيل) ويردّ الى (مفعول). القسطاس في علم العروض: 36.

((اذكر إليه ذا)) تميم للبيت.

#### المقتضب:

قال الخليل: سمي المقتضب مقتضياً لأنه أقتضب من الشعر، أي اقتطع منه، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة أجزاء [ء] على هذه الصورة: مفعولات مستعلن مستعلن.

((وما أقبلت)) رمز بالميم إلى أنه ثالث عشر البحور، وبالألف الأولى إلى أن له عروضاً واحدة، وبالثانية إلى أن له ضرباً واحداً، وكلاهما مجزؤ مطوي.

((واقبلت)) من شاهدهما وبيته:-

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانَ كَالْبَرْدِ<sup>(1)</sup>

فقوله: (لاح لها) هو العروض، وقوله (كالبرد) هو الضرب، إظ27| وزن كل منهما: مفتعلن، وهذا من عجيب صنع الناظم في هذه المقصورة فإن بعض هذه الكلمة وهو الألف رمز به للضرب كما سلف، وكلها رمز بها للشاهد، وهذا شاهد ما رمز إليه أولاً ثم أخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد الزحاف فقال:

((إلا أتانا بعلمها مبشرنا)) من شاهد الخبن والطي وهو:-

أَتَانَا مَبْشَرُنَا بِالْبَيَانِ وَالنَّذْرِ<sup>(2)</sup>

فقوله: (أتانا م) وزنه فعولات، كان في الأصل مفعولات، خبن بحذف فائه فصار: معولات، فنقل إلى فعولات، وقوله: (بالبيان) وزنه: فاعلات، وأصله مفعولات، طوى بحذف واوه فصار مفعلات، فنقل إلى فاعلات.

((يا حبذا ما به أتى)) تميم للبيت.

#### المجتث:

قال الخليل سمي بالمجتث لأنه أجتث أي قطع من طويل دائرته، وهو مبني في دائرة المجتلب من ستة أجزاء [ء] على هذه الصورة: مستقع لن فاعلاتن فاعلاتن.

((نقا ام)) رمز بالنون إلى أنه رابع عشر البحور، وبالألف الأولى إلى أن له عروضاً واحدة وبالثانية، إلى أن له ضرباً واحداً، والقاف والميم ملغتان.

((هلال)) من شاهد العروض وضربها الصحيحين وبيته:-

الْبَطْنُ مِنْهَا خَمِيصٌ وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ<sup>(3)</sup>

وهذا شاهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد الزحاف فقال: ((من)) حشو، ((علقت)) من شاهد الخبن

وهو:

ولو علقت بسلامي علمت أن ستموت<sup>(4)</sup>

أجزاء كلها مخبونة.

((ضمارهم)) من شاهد الكف وهو:-

مَا كَانَ عَطَاؤُهُنَّ إِلَّا عِدَّةَ ضِمَارِ<sup>(5)</sup>

أجزاء كلها مكفوفة إلا الضرب.

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 160، والاقناع: 67

(2) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167

(3) - هذا البيت لدريد بن الصمة، ينظر: جمهرة إشعار العرب: 211

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 164، والاقناع: 68

(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 164، والاقناع: 69

((أولئك)) من شاهد الشكل وهو:-

أولئك خَيْرُ قَوْمٍ إِذَا ذُكِرَ الْخِيَارُ<sup>(1)</sup>

الجزء الأول والثالث مشكولان، لكن الطرفان في الثالث، والعجز في الأول.

((كل منهن)) حشو، ((السيد)) من شاهد التشعيب وهو:

لِمَ لَا يَعِي مَا أَقُولُ ذَا السَّيِّدِ الْمَأْمُولِ<sup>(2)</sup>

فقوله: (مأمول) هو الضرب، وزنه: مفعولن.

((الرضي)) تتميم للبيت، وهنا تمت الدائرة الرابعة.

#### المتقارب:

قال الخليل: سمي متقاربا لتقارب أجزائه لأنها خماسية، وهو مبني في دائرة المنفق من ثمانية أجزاء [ء] على هذه الصورة: فعولن

فعولن فعولن فعولن.

((سبؤ)) رمز بالسین الى انه خامس عشر البحور، وهو الخاتمة [ظ28] عند الخليل، وتبعه الناظم، وبالباء [ء]، الى ان له

عروضين، وبالواو الى ان له ستة أضرب.

((لابن مر))، من شاهد العروض الأولى التامة، وله أربعة أضرب: الأول مثلها وبيته:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَّرٍّ فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوِي نِيَامًا<sup>(3)</sup>

فقوله: (نمون) هو العروض، وقوله (نياماً) هو الضرب، وزن كل منهما فعولن.

((نسوة)) من ضربها الثاني المقصور وبيته:-

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْبٍ مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِ<sup>(4)</sup>

فقوله: (بائساتن) هو العروض، وقوله (سعال) هو الضرب، وزنه فعولن باسكان اللام.

((ورؤؤ)) من ضربها الثالث المحذوف وبيته:-

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا يُنْسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَد رَوَوْا<sup>(5)</sup>

فقوله: (عويصاً) هو العروض، وقوله (رووا) هو الضرب، وزنه: فَعَل، كان أصله: فعولن، فحذف سببه فبقي: فعو، فنقل إلى

فعل.

((الميمه)) من ضربها الرابع الأبتز وبيته:-

خَلِيْلِي عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّهٍ<sup>(6)</sup>

فقوله: (مدارن) هو العروض، وقوله (يه) هو الضرب، وزنه: فل، أو فع، كان أصله فعولن، فحذف سببه ثم قطع وتره، فذهب

واوه وسكن عينه فيبقى: فع، فبعضهم يقرؤه على هذه الصفة، وبعضهم يعبر عنه: بقل.

((دفعه)) من شاهد العروض الثانية ولها ضربان: الأول أو [29] مثلها وبيته:-

أَمِنْ دِمْنَةٍ أَفْقَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِ الْعَضَا<sup>(7)</sup>

فقوله: (فرت) هو العروض، وقوله: (غضا) هو الضرب، وزن كل منهما: فعل.

(1) - البيت بلا نسبة في الجامع: 164، والإقناع: 69

(2) - لم نقف على نسبة لهذا البيت.

(3) - البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، ينظر ديوانه: 135.

(4) - هذا البيت منسوب لأمية بن أبي عائد الهذلي في ديوان الهذليين: 507/2، وروايته فيه: له نسوة عاطلات الصدور عوج مرضيع مثل السعالي

(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167 والإقناع: 73

(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167 والإقناع: 73

(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 167، والإقناع: 74

(( لا تبتئس )) من ضربها الثاني الابتر وبيته:-

تعفّف ولا تبتئس فما يُقَضُّ يأتِيكَ<sup>(1)</sup>

فقوله: (تبتئس) هو العروض، وقوله: (كا) هو الضرب.

(( فكذا قضا )) تكملة للبيت، وهنا انتهت شواهد ما رمز إليه أولاً، ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد الزحاف فقال:

(( أفاد فجاد )) من شاهد القبض وهو:-

أفادَ فجادَ وسادَ وزادَ وذادَ وعادَ وقادَ وأفضل<sup>(2)</sup>

أجزاؤه كلها مقبوضة إلا الضرب.

(( أبناً )) حشو، (( خداش )) من شاهد التلم وهو:-

لولا خدّاش أخذتُ جمالا تيكِرٍ ولم أعطِه ما عَلِيها<sup>(3)</sup>

فقوله: (لولا) أثلّم، وزنه فعلن، باسكان العين.

(( برفده )) حشو، (( وقلت سدادا )) من شاهد الثرم وهو:-

قلْتُ سداداً لمن جاعني فأحسنتُ قولاً وأحسنتُ رأياً<sup>(4)</sup>

فقوله: (قلت) أثرّم، وزنه: فعل. (( فيه مك لنا حلا )) تميم للبيت، ويخرج من هذه الدائرة أيضاً بحر آخر استدركه المحدثون

وسموه المتدارك ولم يذكره الخليل، وهو (مقلوب المتقارب) بتقديم سبب (فعلولن) على وتره، فيكون مبنياً من (فاعلن) ثمان مرات |ظ29|

ويسمى أيضاً المترادف والغريب والمتداني والمخترع والعقال والمخلوع والشقيق والمحدث والخبب، وهو أشهر اسمائه، قالوا ولم يستعمل

إلا مخبوناً، وحكوا له عروضاً وضرباً مخبونين كقوله:-

كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

وشذا استعماله تاماً كقوله:-

ولم يدع من مضى للذي قد غير فضل علم سوى أخذه بالبالا

قالوا (و شدت له) عروض مجزوة ذات أضرب ثلاثة مجزوة: الأول مرفل كقوله:-

دار سعدى بشعرعان قد كساها البلا الملوآن<sup>(5)</sup>

الثاني: مذيل كقوله:-

هذه دارهم أقفرت أم زيورٌ تحتها الدهور<sup>(6)</sup>

الثالث: مثلها كقوله:-

قف على دارهم وابكين بين الملالها والدمن<sup>(7)</sup>

ويستعمل (فاعلن) في هذا البيت على: فعلن، باسكان العين في البيت كله، فإن شئت وزنته به ثمان مرات، وإن شئت بقوك

مفعولاتن أربع مرات، كقوله:-

ما له مال إلا درهم أو يرذوني ذاك الأدهم<sup>(8)</sup>

(1) - لم نهتد لقائل هذا البيت او مصدره.

(2) - هذا البيت لامرئ القيس، في ديوانه 151، وروايته: أفاد فجاد وساد فزاد وقاد فزاد وعاد فأفضل

(3) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 169، والاقناع: 75

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 169، والاقناع: 75

(5) - هذا لبيت غير منسوب في الجامع: 49 والاقناع: 72

(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 52 والاقناع: 32

(7) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 66 والاقناع: 58

(8) - هذا البيت بدون نسبة في الكامل للمبرد: 53

وهنا انتهت الدائرة الخامسة، وانتهى الكلام على بيان البحور والأعاريض والأضرب، ثم بيّن عدتها مجمّلة بالرمز اليها بالحروف فقال: ((فالأضرب))، عدتها ((سجح)) أي ثلاثة وستون، إذ السين بستين، والجيم بثلاثة، والحاء [ء] ملغاة، ((والأعاريض)) عدتها ((لدنة)) أو 30 أي أربع وثلاثون، إذ اللام بثلاثين، والدال بأربعة، والنون والها [ء] ملغتان. ((ولا بحر)) وعدتها ((بهمي)) أي خمسة عشر، إذ اليا [ء] بعشرة، والها [ء] بخمسة، والميم واليا [ء] ملغتان. ((والدوائر)) عدتها ((هي)) أي خمس واليا [ء] ملغتان، و((الهدى)) تميم للبيت، ((وقل واجب التغيير)) يعني أن التغيير الذي يلحق الشعر على قسمين: جائز وواجب، وهو المسمى بالعلة محله. ((أضرب بحره)) وأعاريضة إذ لحق بيتاً من القصيدة لزم سائر أبياتها، ((وجانزه)) أي التغيير، ((جنس الزحاف)) المسمى به يكون في الحشو، وقد يدخل الأعاريض والضروب، ((كما انبنى)) في الشواهد المتقدمة، ((وخذ لقب المذكور)) في الأبيات المشار إليها بكلمات مقتطعة منها مسوّقة للاستشهاد على الاعاريض والضروب والزحاف.

((مما شرحته)) أي بنيته قبل الكلام على العلل فهو مما يرشد لذلك ويدل عليه كما في (أبا) منذر فإن عروضه على (مفاعلن) بحذف اليا [ء]، وهو الخامس الساكن، فعلم انه يسمى مقبوضاً؛ لان القبض هو حذف الخامس الساكن وضربه لم يدخله تغيير، فيسمى صحيحاً عملاً بقوله: وأن تنج إلى آخره.

((وصنع)) بعد التغيير، ((زنته تحذوه)) أي تقفو ((بها حذو ومن مضى)) من ايمة هذا الفن في الاجزا [ء] التي غيرها الزحاف أو العلل، مثاله: فاعلاتن إذا دخله التشعيب بحذف لامه أو عينه فإن زنته: فاعلتن أو فالاتن، وليس هو في كلام العرب فيصاغ [ظ]30 له زنه توافق كلامهم وهو: مفعولن، ولما فرغ من الكلام في علم العروض شرع الكلام على القوافي وما معها فقال:

**القوافي:**

وهو علم يعرف به أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز فصيح وقبيح ونحوها، واشتقاقه من: قفا يقفو، إذا أتبع فهي: تقفو اثر كل بيت، وفيه اثني عشر قولاً، أقتصر الناظم على قولين منها فقال: ((وقافية البيت)) هي الكلمة ((الاخيرة)) منه الاخفش، ((بل)) انما الصحيح ((من)) الحرف ((المحرّك قبل الساكنين)) مع ما بينهما من المتحركات.

((الى انتها [ء])) البيت، وهو عند الخليل وابي عمرو الجرمي سوا [ء] اكانت كلمة: نحو منزلي، او بعضها نحو: من عل، وهي ((محور)) اي تشمل ((روياً))، ثم فسره بقوله: ((حرفا انتسبت)) أي اغترت القصيدة، ((له)) أي الى ذلك الحرف من كونها لامية او رائية او ميمية، ولا بد لكل بيت منه، ((وتحريكه)) اي حركة الروي، تسمى ((المجرى)) بفتح الميم كفتحه النون في قوله:

ألا هُبي بصحنك فاصبحينا<sup>(1)</sup>

أو ضمة الميم من قوله:

سُقيت الغيثُ أيتها الخيام<sup>(2)</sup>

او كسره الباء في قوله:

كليني لهم يا أميمة ناصب

((وان قرناً)) أي الروي، وحركته ((بما يداني)) أي يقرب ذلك الحرف في المخرج، لا بما يمانئه أو 31 كقوله:

بُنِّيَ إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنُ الْمَنْطِقِ اللَّيْنِ وَالطَّعْمِ<sup>(3)</sup>

فجمع بين النون والميم، وهما متقاربان في المخرج وعكسه كقوله:

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنتنا باليد<sup>(4)</sup>

بمخضب رخص كأن بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

(1) - البيت لعمر بن كلثوم من معلقته

(2) - البيت لجرير، ينظر = الديوان: 512 وعجز البيت هو (متى كان الخيامُ بذي كلوم)

(3) - غير منسوب، الكامل: 480

(4) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 49 والاقناع: 147



((فذا)) أي الاقتران اسمه، ((الاكفا)) فهو راجع الى اختلاف الروي بحرفٍ يقاربه في المخرج، ((والأقوى)) وهو راجع الى اختلاف الروي بحرف يقاربه في الثقل وعكسه، ففي كلامه ففي كلامه لف ونشر مرتب. ((وبعده)) بضم الباء أي: كلٌ من المذكورين اسمه، ((للاجازة)) بزاي معجمة او براءٍ، فهو اقتران بحرف بعيد منه في المخرج كقوله:

خليلي سيرا واتركا الرحل أنتي بمهلكةٍ والعاقباتُ تدورُ  
فبنياه بشرى رحله قال قائلٌ لمزجلٍ رخو المناطٍ نحيب<sup>(1)</sup>  
فجمع بين الرء والباء وهما بعيدا المخرج.

((والاصراف)) بصاد او بسين فهو اقترانُ الرّوي بحركةٍ تبعد منه ثقلاً كقوله:

لا تتكحّن عجوزا او مُطلقه ولا يسوقفّنها في حبلك القدّ  
وان اتوك وقلوا انها نصفٌ فان اطيّب نصفها بالذي غير<sup>(2)</sup>  
((والكل)) من الاكفا[ء] والاقوا[ء] والاجارة والاصراف.

((متقا)) مجتنب مكروه؛ لانه معيب لا يجوز استعماله للمولدين، ((ف)) تجوز القافية ايضاً. ((وصلا)) كائنا ((بها)) أي بالقافية، ((ليناً)) أي حرف لين، وهو الالف او الواو واليا[ء] أ((وها)) تلي حرف [ظ31] الروي، فاما الوصل فانه حرف لين ينشا[ء] عن اشباع حركة الرّوي، فالأف بعد الفتحة كقوله:

اقلّي اللوم عاذلٍ والعناباً

والواو بعد الفتحة كقوله:

طحابك قلبٌ في الحسان طروب<sup>(3)</sup>

واليا[ء] بعد الكسرة كقوله:

كانت مباركة من الايام<sup>(4)</sup>

والها [ء] التي تلي حرف الروي اما ساكنة كقوله:

وقفت على ربعٍ لميّة ناقتي فما زلتُ ابكى حوله واخاطبه<sup>(5)</sup>

واما متحركة كقوله:

عفت الديار محلها ومقامها<sup>(6)</sup>

فالميم روي، والهاء وصلٌ، وقد علم بذلك أن الوصل مختصٌ بالرويّ المطلق، أي المتحرك، وانه لا يكون في الرويّ المقيد أي الساكن.

((النفاذ)) بمعجمة او مهملة هو حركة ها[ء] الوصل.

((والخروج ب)) حرف، ((ذي)) أي صاحب، ((الين)) كل منها ((لها الوصل)) بكسر اللام وقصر الها[ء] للوزن.

((قد قفا)) أي تبع، فالخروج هو الحرف الذي يتبع حركة ها[ء] الوصل، فان كانت فتحة فالالف كمقامها، وان كانت كسرة

فيا[ء]: ككتابة، وان كانت ضمة فواو: كاعماوه، ((و)) تجوز القافية ((ردفاً))، ثم فسره بقوله ((حروف اللين))، وتقدم بيانها وذلك بان يقع

احدهما ((قبل الروي)) ليس بينهما حائل متصلًا به في كلمته او كلمة اخرى، فالألف كقوله:

(1) - هذا البيت غير منسوب في الجماع: 52 والاقناع: 133

(2) - هذا البيت بدون نسبه

(3) - للخطيب التبريزي: 1 / 160

(4) - هذا البيت بدون نسبه.

(5) - هذا البيت الذي الرّمه , ينظر: الديوان: 5

(6) - هذا البيت لبيد , ينظر: مجهرة أشعر العرب: 129 وعجز البيت هو (بمنى تأبد غولها خر جامها)

ألا عم صباحاً ايها الطلل البالي<sup>(1)</sup>

والياء كقوله:

وما كل موتٍ نصحه بليب

والواو كقوله:

جرداء معروقة اللجين سرحوب<sup>(2)</sup>

ولا يجوز اجتماع الواو والياء مع الالف في قصيدة واحدة، والى ذلك اشار بقوله ((لا سوى)) أي: لا غير .

((الف)) كأين، ((معها)) بسكون أو 32 العين لغة في فتحها، أما الواو والياء فيجوز اجتماعهما كقوله:

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصرحان مشيب<sup>(3)</sup>

تكلفني ليلي وقد شط ولبسها وعادت عواد بيننا وخطوب

واشار بقوله ((التحرك حذو)) بحاء [ء] مهملة وذال معجمة ساكنة، ((ذا)) الى ان الحركة التي قبل الالف تسمى حذوا،

فان كان الالف الفاء [ء] فلا تكون هي الا فتحة او واواً فضمة، او يا [ء] فكسرة: كبالي ولبيب وسرحوب، ((و)) تجوز<sup>(4)</sup> القافية ايضاً

((تأسيساً)) وفسره بقوله ((الهاوي)) وهو الالف؛ لانه من صفاتها، ((وثالثة)) أي: التأسيس ((الروي)) فحينئذ التأسيس الف يكون قبل

الروي بينهما حرف واحد كقوله:

اهاجك من اسماء رسم المنازل<sup>(5)</sup>

ولا يكون الا ((من كلمة)) هي كلمة التأسيس، ((أو)) يكون الروي من كلمة ((أخر)) أي غير كلمة التأسيس، لكن ذات ((اضمار

مائلاً)) أي تبعه كلمة الروي، وهو كلمة التأسيس أي بان كان الروي مضمراً، كما في قوله:

الا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الامر أو يبدو لهم ما بدا ليا<sup>(6)</sup>

او بعض مضمراً كما في قوله:

فان شئتما القتحما ونتجتا وان شئتما مثل بمثل كماهما<sup>(7)</sup>

((ووفتحة)) الحرف الذي ((قيل)) أي قبل ألف التأسيس اسمها.

((الرس)) برا [ء] وسين مهملتين، نحو: فتحة واو الرواحل، والحرف الذي ((بعد)) أي بعد الف التأسيس من غير حائل يقال له

((الدخيل))، نحو [ء] الرواحل، والدخيل اذا ((حزكوه)) بحركة فتسمى [ء] 32 ((باشباع)) ككسرة حاء الرواحل، وإذ قد عرفت اسماً [ء]

حروف القافية واسما [ء] حركاتها فغاية ما يجتمع منها في القافية تسعة أسماً [ء]، يجمعها قولك ((واقها)) ثم بين من بقية عيوب الشعر

خمسة بقوله: ((فمن ساند)) أي ارتكب السناد: وهو كل عيب يحدث قبل الروي. ((اعتدا)) أي تجاوز الحد المعروف في الشعر وهو

على خمسة انواع: احدهما سناد الاشباع المشار اليه بقوله ((بذا)) وهو اختلاف حركة الدخيل، نحو: واحدى، وتباغدي، ثانيهما: سناد

التأسيس المشار اليه بقوله ((ويتأسيس)) وهو تركه في بيت دون آخر، نحو: يتدم ومراغم، ثالثها: سناد الحذو، المشار اليه بقوله

((وحذو)) وهو اختلاف حركة ما قبل الالف بفتحة مع غيرها نحو: لاعبين، واذا أجرينا، رابعها: سناد الالف المشار اليه بقوله

((وردفها)) أي القافية وهو تركه في بيت دون آخر، نحو: توصه وتعضه، خامسها: سناد التوجيه المشار اليه بقوله ((وتوجيهها)) أي

(1) - البيت لأمرى القيس: ينظر الديزان: 49 وعجز البيت (وهل ينعمن من كان في العصر الخالي)

(2) - هذا البيت لأمرى القيس، الديوان: 246، وصدر البيت هو (قد أشهد الفارة الشواء تحملني)

(3) - لا نسبة لهما في الجامع: 158 والافتناع: 66

(4) - في النسخة: تحوز.

(5) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 56 وفي الافتناع: 22

(6) - هذا البيت غير منسوب في الجامع: 47 والافتناع: 69

(7) - البيت غير منسوب في الجامع: 59 والافتناع: 67

القافية، وهو تغير حركة ما قبل الروي المقيد بفتحة مع غيرها ((مثل اردع دع ورع)) وقد ((نشا[ء])) هذا وكثر في الاشعار، وقد نظم الصفي حروف القوافي فقال:

تجري القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو بروجها  
تأسبها ودخلها مع ردفها وروبيها مع وصلها وخرجها  
ونظم ايضاً حركات القوافي فقال:

ان القوافي عندنا حركاتها ست على نسق بهن يُلاذ

او 33| رس واشباع وحذو ثم تو جيه، ومجرى بعده ونفاذ

((و)) الشعر الذي هو ((مستكمل)) أي مستتم ((الاجزا[ء])) في دائرته غير مجزؤ ولا مشطور ولا منهوك، ((القديم)) أي الفاقد، ((سناده)) أي عيب السناد بانواعه الخمسة، ((هو البأو)) أي اسمه، وهو لغة الفخر، ((ثم)) اسمه ((النصب)) ايضاً وهو مأخوذ من الانتصاب، وهو التطاول، وأشار بتم الى انه دون البأو رُتْبَةً، فالبأو ((بؤمن)) معه السناد من حيث فقدان العيب مطلقاً والنصب. ((يختشى)) معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو معيب عند بعض العلماء[ء]، ففي كلامه لف ونشر مرتب. ((ومطلقها)) أي القافية وهو الروي المتحرك الموصول، اما ((ب))حرف اللين ((و)) أما بحرف ((ها[ء])) كما مرّ، ((سها)) أي وصور القوافي المطلقة ستة، حاصلة من ضرب اثنين وهما: الموصل بحرف اللين، وبها[ء] في ثلاثة: وهي التجريد والارداف والتاسيس، فالمردف الموصول بحرف اللين كقوله:

ومن اين للوجه المليح ذنوب<sup>(1)</sup>

والمردف والموصول بالها[ء] وكقوله:

عفت الديار كلها ومقامها

والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله:

كليني لهم يا اميمة ناصب

والمؤسس الموصول بالها[ء] كقوله:

في ليلة لا يرى بها احد يجلي علينا الا كواكبها<sup>(2)</sup>

والمجرد الموصول بحرف اللين كقوله:

حمدتُ الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعضُ الشر أهونُ من بعض<sup>(3)</sup>

والمجرد المنصوب بالها[ء] كقوله:

الا فتى نال العُلا بهمته<sup>(4)</sup>

((وتبلغ)) عدة اقسام صور القوافي ((تسعاً ب)) انضمام ثلاثة صور |33| ((المقيد)) الاتية، ثم فسّر المقيد بقوله: ((عكس ذا)) أي عكس المطلق، وهو الذي لم يوصل بحرف لين ولا بهاء، ((فجردهما)) من الردف والتاسيس و((اردفهما)) و((استهما))، فضمير الاثنين راجع الى المطلق والمقيد، وقد قدمنا شواهد المطلق، وبقي شواهد المقيد فنقول: وللمقيد ثلاثة صور: أما مجرد او مردف او مؤسس، فالمجرد كقوله:

قد جبر الدين الاله فجير<sup>(5)</sup>

(1) - البيت لعبيد بن الابرص، ينظر، الديوان: 117

(2) - البيت غير منسوب في الجامع: 149 والاقناع: 40

(3) - البيت غير منسوب في الجامع: 169 والاقناع: 75

(4) - البيت غير منسوب في الجامع: 127 والاقناع: 38

(5) - البيت غير منسوب في الجامع: 148 والاقناع: 58

والمردف كقوله:

كل عيشٍ صائر للزوال<sup>(1)</sup>

والمؤسس كقوله:

اغررتي وزعمت أدك لابن في الصيف تامر<sup>(2)</sup>

فهذه تسع كما قاله الناظم.

((والاول)) وهو المطلق من القوافي، ((قد يولي)) أي يعطي ((الخروج)) واليا له، وقد سبق ان الخروج هو حرف اللين الذي

يقفو ها[ء] الوصل، كالالف في (مقامها)، والواو في (اعماوه)، واليا[ء] في (كسابه)، ((فيجتذا)) به حركة الوصل اذ هو تابع لها، فان كانت فتحة كان الفاء، وان كانت ضمة كان واوا، وان كانت كسرة كان ياء، وقد سبق ذلك.

وتختصر القوافي في خمس صور، كل صورة منها تزيد على التي بعدها حركة، وقد اشار الى ذلك بقوله: ((ورودف)) أي اوقع

التتابع فيها، ((ب)) ذي ((السكنين)) أي بين الساكنين بلا حائل كقوله:

ما هاج حسان رسوم المقام<sup>(3)</sup>

((هدا)) أي اخر البيت، ((وبين ذا)) المذكور من الساكنين.

((بما دون)) احرف ((خمس)) أي اربع فأقل، ((حركة)) أي محرقة تلك الاحرف التي هي اقل من خمس.

((فصلوا)) أي العروضيون بين الساكنين بمتحرك الى اربعة، ((ابتدا[ء])) أي ان المتراف او 34 هو الاول الذي يبدأ [ء] به لقلة

حروفه، ثم بعده المتواتر، ثم المتدارك، هكذا على الترتيب، وقد اشار الى المتواتر بقوله: ((فواتر)) وهو متحرك ساكنين كقوله:

الا يا حبا نجد متى هجت من نجد<sup>(4)</sup>

والى المتدارك بقوله: ((ودارك)) وهو متحركان بين ساكنين كقوله:

بسقط اللوا بين الدخول فحومل<sup>(5)</sup>

والى المترابك بقوله: ((راكب)) وهو ثلاث متحركات بين ساكنين كقوله:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا

((اجف)) أي باعد، والى المتكاوس بقوله: ((تكاوساً)) وهو اربع متحركات بين ساكنين كقوله:

وثقل منع خير طلب وعجل منع خير تؤده<sup>(6)</sup>

وقد نظمها الحلبي فقال:

حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما أنا واصف<sup>(7)</sup>

متكاوس<sup>(8)</sup> متركب<sup>(9)</sup> متدارك<sup>(10)</sup> متواتر من بعده المترادف

ويقي من العيوب الجائزة ثلاثة أخذ في بيانها فقال:-

((وتضمينها)) أي القافية وهو عيب كالتكاوس، وتسمى تضمين الاسناد وهو ((إخراج)) أي ذكر ((معنى لذا)) البيت، ((وذا))

البيت فالتضمين تعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة:-

(1) - البيت غير منسوب في الجامع: 168 والاقناع 73

(2) - هذا البيت للحطيئة كما اسلفنا

(3) - البيت غير منسوب في الجامع: 52 وفي الاقناع: 43

(4) - اشرنا الى هذا البيت فيما سلف

(5) - البيت لامرئ القيس، ينظر الديوان: 151

(6) - البيت غير منسوب في الجامع: 185

(7) - ينظر الديوان: 47

(8) - المتكاوس: ما كان في آخره فاصلة كبرى، ينظر: الاقناع في العروض وتخيخ القوافي: 86

(9) - المترابك:- ما كان في آخره فاصلة صغرى، ينظر: الاقناع في العروض وتخيخ القوافي: 89

(10) - المتدارك: ما في آخره سبب خفيف، ينظر الإقناع في العروض وتخيخ القوافي: 90

وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ أني  
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بصدق الود منير<sup>(1)</sup>  
(وتكريرها)) أي القافية من غير تباعد اسمه، ((الايطا)) وهو عيبٌ عند الخليل وإن كان ((لفظاً)) فقط مع اختلاف المعنى،  
إظ34| وصف ابن جني هذه الحكاية عنه، ((ورجحوا)) أي الجمهور ما ذهب إليه الأخفش من أن تكريرها لفظاً ((ومعنى)) فيما دون  
السبعة والعمل على هذا، ((و يزكوا)) أي يزيد ((فتحة)) أي الايطا ((كلما دنى)) أي كلما قرب من أختها تزايد القبح وفحش العيب،  
كقول توبة<sup>(2)</sup>:-

لعلك يا فحلاً ترى بمريره تعاقب ليلي أن يراني أزورها  
على وما البدن إن كان بعلمها يرى لي ذنباً غير أني أزورها  
وكقول بعضهم:-

أو أصنع البيت في خرساء مظلمة تقيد العين لا يسرى بها الساري  
لا يحصر المزن عن أرض ألم بها ولا يضل على مصباحه الساري<sup>(3)</sup>  
(والإقفاه تنويح)) أي أختلاف ((العروض ب)) جَرَّ ((كامل)) خاصة، كقوله:-  
أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأظهار<sup>(4)</sup>  
من كان مسروراً بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار  
فجمع بين العروض المقطوعة والتامة، ولا شك أنه معيب، ومنه قول الآخر<sup>(5)</sup>:-

يا رب غانية تركتُ وصالها ومشيت مبتدئاً على رسلي  
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

فجمع بين العروض الحذا[ء] والتامة، ((وقل مثله)) أي نظير، ((التجريد)) بحا[ء] مهملة، وهو اسم لأختلاف ((في الضرب))  
والإتيان به على وجوه متباينة، لا يجوز الجمع بينها، ((حيث جا[ء])) أي أتى الضرب فلا يختص ببحر، ((وقد كملت)) بتثنيث الميم  
أي: تمت هذه المقصورة أو 35| ((ستاً وتسعين)) بيتاً، ((فالذي توسط)) أي حلَّ ((في)) وسط، ((ذا العلم)) أي علم العروض المتبوع  
بعلم القوافي، ((توسعه)) أي تزيده ((حبا)) بكسر الحاء[ء] المهملة وفتحها، أي عطا واسعاً من علمها.  
(ويسأل عبد الله)) ناظمها ((ذا الخزرجي)) نسبة إلى الخزرج قبيلة من الأنصار رضي الله عنهم، ((من مُطالعتها)) أي الناظر  
فيها، ((إتحافه)) أي إبرار ناظمها الخزرجي، ((منه)) أي من مطالعتها، ((بالدعا[ء])) بخير، فأقول:

فجازاه مولانا بفرديوس جنة وحيّاه بالريحان والروح والرضا  
ووفاه رضوان الجنان مبشراً بصفح ورضوان وعفو مخلدا

قال مؤلفه الغريق في بحار الخطا[ء]، الراجي من جزيل العطاء، أقل العباد جرماً وأعظمهم جرماً، المفتقر لعفو مولاه: عثمان بن  
أبراهيم نعمة الله راش الله لجناحه، ومحا جناحه، هذا آخر ما أردت تسطيره من هذا التعليق، وتام ما تصديت لجمعه بقلم التحقيق،  
ونهاية ما رغبت من إبراز أسرار هذه المنظومة، ونشر مطوياتها رموزها، وإظهار خفايا كنوزها، وتسهيل مسالك شعابها، وتدلليل شوارد  
صعابها، خالصاً في جمع فوائدها، غائصاً على غرر فرائدها، هذا وقد أضحت أعراض المصنفين أغراض سهام السنة الحساد، ونفائس  
تصانيفهم معرضة بأيديهم تنهب فوائدها ثم ترميها بالكساد. إظ35|

(1) - ينظر: الديوان: 73

(2) - ينظر الجامع: 67، والإقناع: 46

(3) - البيت للنابعة، ينظر الديوان: 58، 59، وطبقات الشعراء: 64

(4) - البيت للربيع بن زياد، ينظر الخزانة: 3/ 538، وشرح الحماسة: 3/ 194

(5) - لم نقف على قائل هذا البيت أو مصدره

وكم ناسخ أضحي لمعني مغبياً وجا[ء] بشي[ء] لم يردده المصنف

وما كان قصدي من هذا أن يدرج ذكرى بين المحررين، من المصنفين والمؤلفين، بل القصد رياض القريحة، وحفظ الفروع الصحيحة، مع رجاء[ء] الغفران ودعا الأخوان، وما علي من إعراض الحاسدين عنه حال حياتي، فيستلقونه بالقبول إن شا[ء] الله بعد وفاتي كما قيل:-

ترى الفتى ينكر فضل الفتى لوماً وخبثاً فإذا ما ذهب

لح به الحرص على نكتة يكتبها عنه بما[ء] الذهب

هذا وإن وقعت مني فيه هفوة بل هفوات، أو صدرت مني فيه كبوة بل كبوات، فالمسؤول من الواقفين أولي الصلاح، أن يغيروها بيد التصحيح والإصلاح، أو يغمضوا عنها ويصفحوا صفحاً جميلاً؛ لينالوا بذلك عند الفوز أجراً جزيلاً، فإن الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الأشراف، خصوصاً عفاف مثلي مع قصر باعه، في هذه الصناعة، وكساد سوقه بما لديه من مزجاة البضاعة، فإن الكريم يقبل العثار، ويقبل الاعتذار:

والقصد أن يرخى على خا[ء] الخطا وما بدا من سهونا غير الخطا

جزا الله خيراً من تأمل صنعتي، وقابل ما فيها من السهو بالعمو، وأصلح ما أخطأت فيها فبفضله وفطنته، واستغفر الله من سهو، وإلى هنا وقف القلم، ووجع القول المسلم، والحمد لله ولي النعم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد... وكان ذلك على يد مؤلفه يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام، الذي هو من شهور سنة أربعة وثلاثين ومائة وألف، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

#### المصادر والمراجع

- الاصمعيات اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك(ت 216هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط2- دار المعارف، مصر، 1964م.
- الاقتناع في العروض وتخريج القوافي، لأبي القاسم إسماعيل بن عباد (ت 385هـ) تحقيق محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف ط1، بغداد، 1960.
- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ) تحقيق عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، 1968م.
- التعريفات، تأليف السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت 816هـ)، وضع حواشيه وفهارسه محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط3، بيروت، 2009م.
- الجامع في العروض والقوافي، لأبي الحسن أحمد بن محمد العروضي (ت 342هـ) حققه وقدم له زهير غازي زاهد وهلال ناجي. دار الجيل، بيروت، ط1، 1996م.
- الحماسة، ابو عبادة البحرني (ت 284هـ) ضبطه كمال مصطفى مصر المطبعة الرحمانية 1929م.
- ديوان الاخطل، شرح ديوان الاخطل تصنيف وشرح ايليا سليم الحاوي، دار الثقافة بيروت 1968م.
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت (-186م- 246هـ)، تحقيق نعمان محمد أمين، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط1، 1987، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية بمصر.
- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، وتليه طانفة من الشعر المنسوب الى طرفة، تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب، المؤسسة العربية، بيروت، ط2، 2000م.
- ديوان العجاج- تحقيق عزة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت 1971م.
- ديوان امرئ القيس تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط3، دار المعارف، مصر.

- ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق وشرح د. حسين نصار، ط1. شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1957م.
  - ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي- صنعه هاشم الطعان، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كتب التراث 11. د.ت.
  - ديوان عنتر بن شداد- تحقيق فوزي عطوي، الشركة اللبنانية لكتاب بيروت، ط1، 1968م.
  - ديوان مهلهل بن ربيعة، اعداد وتقديم: طلال حرب، دار صادر، بيروت، 1996م.
  - شرح اختيار المفضل، الخطيب البريزي، تحقيق. فخر الدين قباوه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م.
  - شرح تحفة الخليل في العروض والقافية، عبد الحميد راضي، مطبعة العاني، 1968م.
  - شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، 1951م.
  - شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن ممد بن الحسن المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1951م.
  - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ثعلب)، القاهرة، 1964.
  - طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي (139هـ - 231هـ) الجزء الأول قراءة وشرح محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
  - العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، حققه وفصله وعلق حاوشيه محمد محي الدين عبد الحميد الطبقة الثالثة يونيه 1963م، مطبعة السعادة، مصر.
  - عيار الشعر. ابن طباطبا العلوي، تحقيق وتعليق طه الحاجري، محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1956.
  - القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817)، إعداد وتقديم محمد عبد الضرا المرعشي، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 2000.
  - الكامل في اللغة والادب، أبو العباس محمد بن يزيد (المبرد)، دار العهد الجديد، القاهرة، د.ت.
  - كتاب الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي (502هـ) تحقيق الحساني حسن عبد الله، الجزء الأول من المجلد الثاني عشر، دار الكاتب العربي.
  - لسان العرب لأبن منظور، طبعة جديدة محققة الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ط4، 2005م، دار صادر، بيروت.
  - المخصص، علي بن اسماعيل بن سيده الأندلسي (ت458هـ)، تحقيق عبد الحميد أحمد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971.
  - مفتاح العلوم أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاتي (ت626هـ)، تصحيح أحمد سعد علي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1937م.
  - المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر 1952م.
  - نقد الشعر. أبو الفرج قدامة بن جعفر (ت337هـ) تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، 1978، الطبعة الأولى.
- المجلات والدوريات**
- الرامزة في علمي العروض والقافية لعبد الله الخزرجي، تحقيق الدكتور شاكر التميمي وحازم كريم عباس، مجلة القادسية، المجلد (12) العدد (4)، تشرين الاول-كانون الاول، السنة (2009م).